جامعة عمار ثليجي * الأغواط

كلية العلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

محاضرات في مقياس:

فنيات التحرير

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى إعلام واتصال صحي * طلبة السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال

إعداد الدكتور : عبدالقادر علال

السنة الجامعية: 2025/2026

المجلس العلمي

بطاقة تقنية حول المقياس

- **الشعبة:** علوم إنسانية - علوم الإعلام والاتصال
- **الميدان:** علوم إنسانية واجتماعية
- **عنوان الليسانس:** علوم الإعلام والاتصال - إعلام و اتصال صحي
- **السداسي:** الثاني - الثالث - الرابع
- **إسم الوحدة:** منهجية
- **إسم المادة:** فنيات التحرير
- **الرصيد:** 6
- **المعامل:** 4

السداسي الثاني

وحدات التعليم	عناوين المواد	الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي الأسبوعي			الحجم الساعي للسداسي (15 أسبوعا)	أخرى*	نوع التقييم	
				دروس	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية			مراقبة مستمرة	امتحان
وحدة تعليم أساسية الرمز: وت أس 4.1 الأرصدة: 20 المعامل: 8	الاتصال والتوعية الصحية	5	2	1سا30د	1سا30د	-	45سا00د	45سا00د	%40	%60
	سوسيولوجيا الصحة والمرض	5	2	1سا30د	1سا30د	-	45سا00د	45سا00د	%40	%60
	نظريات الاتصال والاقناع	5	2	1سا30د	1سا30د	-	45سا00د	45سا00د	%40	%60
	التسويق الاجتماعي والتوعية الصحية	5	2	1سا30د	1سا30د	-	45سا00د	45سا00د	%40	%60
وحدة تعليم منهجية الرمز: وت م 2.1 الأرصدة: 6 المعامل: 4	أبستمولوجيا العلوم الانسانية	3	2	1سا30د	1سا30د	-	45سا00د	45سا00د	%40	%60
	فنيات التحرير	3	2	1سا30د	1سا30د	-	45سا00د	45سا00د	%40	%60
وحدة تعليم استكشافية الرمز: وت إس 2.1 الأرصدة: 2 المعامل: 2	الصحة العمومية والسياسات الصحية	1	1	1سا30د	-	-	22سا30د	45سا00د	-	%100
	أخلاقيات علم الأحياء والممارسات الصحية	1	1	1سا30د	-	-	22سا30د	45سا00د	-	%100
وحدة تعليم أفقية الرمز: وت أف 2.1 الأرصدة: 2 المعامل: 2	الإحصاء في المجال الصحي	1	1	1سا30د	-	-	22سا30د	45سا00د	-	%100
	لغة أجنبية متخصصة	1	1	-	1سا30	-	22سا30د	45سا00د	%100	-
مجموع السداسي الأول		30	16	13سا30	10سا30		360سا00	450سا00		

(*) أعمال أخرى عن طريق التشاور

فهرس المحتويات

بطاقة تقنية حول المقياس

جدول اعتماد المقياس

فهرس المحتويات:

مقدمة:..... أ
المحاضرة الأولى: اللغة الإعلامية واللغة الصحفية.....6 - 12
المحاضرة الثانية: القيم الإخبارية..... 13 - 21
المحاضرة الثالثة: الصحافة والإعلام..... 22 - 25
المحاضرة الرابعة: مصادر الخبر ..... 26 - 28
المحاضرة الخامسة: التحرير الصحفي..... 29 - 32
المحاضرة السادسة: الأنواع الصحفية الإخبارية..... 33 - 37
المحاضرة السابعة: أنواع الأخبار الصحفية..... 38 - 50
المحاضرة الثامنة: التقرير الصحفي..... 51 - 56
المحاضرة التاسعة: الريبورتاج..... 57 - 61
المحاضرة العاشرة: الأنواع الصحفية الفكرية - الافتتاحية - العمود..... 62 - 71
المحاضرة الحادية عشرة: التعليق - المقال التحليلي.....68 - 71
المحاضرة الثانية عشرة: الأنواع الصحفية الاستقصائية - التحقيق.....72 - 74
المحاضرة الثالثة عشرة: الأنواع الصحفية التعبيرية: البورتريه – الكاريكاتير.....75- 77
المقابلة.....77- 78
خاتمة:.....79
المراجع:..... 80-81

مقدمة:

يكتسي مقياس فنيات التحرير للصحافة المكتوبة والإعلام أهمية قصوى للتكوين الجامعي في مجال الإعلام والاتصال لاتصاله المباشر بممارسة مهنة الصحافة وما يتفرع عنها من وظائف، فعلاوة على أنه من أهم المقاييس التي يتلقاها الطالب في هذا الحقل العلمي فهو ركيزة تلقين تقنيات وقواعد التحرير للصحافة المكتوبة بمخلف أنواعها وأجناسها وللتحرير الإعلامي (سمعي أو سمعي بصري) بتعدد أنماطه.

وما يضفي على المقياس هذه الأهمية هو ضرورة إدراك الدراس له بتميز لغته عن باقي أساليب اللغات الأخرى من حيث أنها لا هي أدبية مثقلة بالزخرف اللفظي وبالبيان والخيال، ولا بالعلمية المليئة بالإحصائيات والأرقام والمصطلحات الدقيقة مع استذكار بداياتها التاريخية ونشأتها في أحضان الأدب واشتغال معظم الأدباء بها عند البدايات قبل أن تنفصل وتستقل عنه لاحقا.

وبغية بلوغ هذه المرامي البيداغوجية نضع بين أيدي طلبتنا هذه المطبوعة بما تتضمنه من معارف نظرية ستشكل خلفية للجانب التطبيقي الممارساتي، فمن غير المعقول أن ننتظر من ممتهن الصحافة كتابة مقالات وإنتاج مادة تحريرية دون إلمامه بشروطها العلمية وقواعدها التقنية وتركيبها وفق القوالب الفنية بمراعاة الخطوط الافتتاحية للمؤسسات الإعلامية والالتزام بأخلاقيات المهنة والمصادر الإخبارية.

وعلاوة على الجانب النظري والكم المعرفي المعلوماتي حول فنيات التحرير الصحفي والإعلامي فالمطبوعة مدعمة بأمثلة تطبيقية عن كل نوع صحفي من أجل تسهيل عملية اندماج الطالب في عملية الكتابة والتحرير تمهيدا لولوج عالم ممارسة مهنة الصحافة عن طريق البدء باللغة الإعلامية والتحرير والإحاطة بهما من حيث المفهوم والخصائص، ثم الخبر بإبراز مفهومه ومصادره والقيم الخبرية والتفصيل في القوالب الفنية لصياغة الخبر ومميزاته سواء كان صحفيا أو سمعيا بصريا.

كما تتضمن المطبوعة كافة الأجناس الصحفية بداية بالصحافة الفكرية وما تحويه من افتتاحية وعمود وتعليق ومقال تحليلي ونقدي، وكذا الصحافة الاستقصائية ممثلة في التحقيق، إلى جانب الصحافة التعبيرية من خلال الريبورتاج والكاريكاتير ومعرض الصحافة دون نسيان التغطية بالصور، بالإضافة إلى المقابلة كنمط "مرن" يجمع بين مختلف الأنواع الصحفية بحسب توظيفه في العمل الصحفي.

ولا تخلو المطبوعة الموجهة لطلبة السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال أيضا من شرح واف للخبر وأبعاد تناوله والسياسات التحريرية في معالجة القضايا بما يحافظ على الأهداف السامية للمهنة لا سيما تشكيل الرأي العام في إطار الحفاظ على خصوصية المجتمع ووحدته واستقراره وتحديدا في البيئة الرقمية الحالية أين أخذت الكتابة الصحفية أشكالا جديدة "الكتابة للويب".

المحاضرة الأولى:

اللغة الاعلامية واللغة الصحفية:

* اللغة الإعلامية:

نشأت الصحافة الحديثة في أحضان الأدب وكانت في بداياتها امتدادًا للكتابة الأدبية من حيث اللغة والأسلوب والوظيفة التعبيرية، فاعتمدت المقالة والخطابة والسرد بوصفها أشكالًا أساسية للتواصل مع الجمهور، وقد أسهم الأدباء والمفكرون الأوائل في تأسيس الصحف، مما جعل الطابع البلاغي والإنشائي يهيمن على المواد الصحفية الأولى، غير أنّ التحولات الاجتماعية والصناعية واتساع دائرة الجمهور فرضت على الصحافة وظائف جديدة أبرزها نقل الوقائع والإخبار السريع، ومع تعقّد الحياة السياسية والاقتصادية برزت الحاجة إلى الدقة والموضوعية، فظهر الخبر كجنس صحفي مستقل عن الأجناس الأدبية، ونتيجة لذلك بدأت الصحافة تنفصل تدريجيًا عن الأدب متبنية لغة وظيفية ومعايير مهنية واضحة، وهكذا تحولت من ممارسة تعبيرية ذاتية إلى مؤسسة إعلامية منظمة تحكمها قواعد تحريرية وأخلاقية.[1]

1- تعريف اللغة: لها تعريفات عديدة من بينها:

تعرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[2]

وهذا التعريف، يجب أن يشار إليه للأمانة العلمية، في دائرة المعارف البريطانية حيث تعرف اللغة بأنها: "نظام من الرموز الصوتية".

يُعرّف دي سوسيير اللغة بوصفها نظامًا من العلامات، فيميز بين اللغة (Langue) والكلام(Parole) ، حيث يقول: "اللغة نسقٌ من العلامات يعبّر عن الأفكار، وهي الجزء الاجتماعي من ملكة الكلام".[3]

ينظر تشومسكي إلى اللغة بوصفها قدرة ذهنية فطرية، فيقول: "اللغة ملكة عقلية تمكّن المتكلم من إنتاج عدد غير محدود من الجمل انطلاقًا من عدد محدود من القواعد".[4]

وعليه فهو يؤسس هذا التعريف للتصور **البنيوي** للغة باعتبارها نظامًا مستقلًا تحكمه علاقات داخلية.

يركز هذا التعريف على البعد **العقلي-المعرفي** للغة، لا على بعدها الاجتماعي فقط، فهي هنا ملكة فكرية فردية فطرية لا مكتسبة.

---

[1] -Deuze, M. (2005). "What is Journalism?". Journalism, 6(4), pp. 442-464.

[2]- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج1، ط2، القاهرة: دار الهدى للطباعة والنشر، 1952، ص 23.

[3] - *Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, édition critique, Payot, Paris, 1972, p. 25.*

[4] - Noam Chomsky, *Aspects of the Theory of Syntax*, MIT Press, Cambridge, 1965, pp. 4-5.

2- مستويات اللغة:

تُعدّ **مستويات اللغة** من المفاهيم المركزية في علم اللغة الاجتماعي وتحليل الخطاب، إذ تعكس تنوّع الاستعمال اللغوي تبعًا للسياق الاجتماعي ووضعية المتكلم وطبيعة المتلقي، حيث يُجمع اللسانيون على أن اللغة لا تُستعمل في مستوى واحد ثابت، بل تتوزع على مستويات متعددة تتحدد وفق المقام التداولي.

ويأتي في مقدمة هذه المستويات **اللغة الفصحى**، وهي اللغة المعيارية المقعّدة والمعتمدة في الكتابة الرسمية وكذا في الخطاب الأكاديمي والنشرات الإخبارية، وتمتاز بالدقة والوضوح والاستقرار النسبي في البنية والدلالة.

ويقابلها **المستوى الوسيط أو الفصحى المبسطة**، وهو مستوى يجمع بين سلامة التركيب النحوي وقرب المعجم من التداول اليومي، ويُستعمل على نطاق واسع في الإعلام السمعي البصري خاصة في البرامج الحوارية والتثقيفية لما يحققه من توازن بين الإفهام والرصانة.

أما **اللغة العامية** فهي لغة التخاطب اليومي تختلف باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية وتُستخدم عادة في الأعمال السمعي البصرية الدرامية والإعلانات والبرامج الترفيهية، لما تحمله من بعد هوياتي وقدرة على التأثير العاطفي، رغم افتقارها إلى التقعيد المعياري.[1]

ويُضاف إلى ذلك **المستوى الاصطلاحي أو الفني**، وهو لغة التخصص، حيث تُستعمل المصطلحات الدقيقة في مجالات العلم والإعلام، ويُعدّ هذا المستوى أساسًا في البحث الأكاديمي والخطاب العلمي.

وتتجلى أهمية هذه المستويات في الخطاب الإعلامي من خلال **الاختيار اللغوي الواعي**، إذ يُسهم توظيف المستوى المناسب في تحقيق الفعالية التواصلية وبناء المعنى والتأثير في الجمهور وتختار اللغة بحسب طبيعة الجمهور المتلقي، فمن غير المعقول ان نخاطب الفلاح أو الموال بلغة الطبيب أو المهندس أو العكس.

3- اللغة الإعلامية:

1.3- مفهومها : برز مصطلح اللغة الإعلامية مع بروز وسائل الإعلام وتطورها، وهو يشير اللغة المستخدمة في مختلف هذه الوسائل سواء كانت صحفية مكتوبة أو سمية أو سمعية بصرية، ويمكننا أن نميز بين ثلاثة مستويات من اللغة الإعلامية بحسب وسائل الإعلام التي تستخدمها في التواصل مع جماهيرها، و نستعمل مصطلح " اللغة الإعلامية " للتعبير عن نوع من الكتابة التي تهدف إلى تقديم معلومات جديدة عن موضوع أو حدث ما، أو تقديم تحليل موقف سياسي أو فكري أو قضية ما عن طريق وسيلة من الوسائل الاتصالية

[1] - Lyons, J. (1981). *Language and Linguistics*. Cambridge: Cambridge University Press, p. 27.

الجماهيرية يتوخى من ورائها إقناع المتلقين وإحداث التأثير فيهم، وينظر **خليل محمود** إليها بأنها:" تلك اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام من صحافة مكتوبة، إذاعة وتلفزيون بما فيها القنوات الفضائية، وقد ارتبط ظهور وتطور هذا المصطلح مع وجود وتطور وسائل الإعلام. [1].

أما **عبد العالي رزاقي** فيرى بأن لغة الصحافة قريبة الدلالة وسريعة الفهم، إذ تقترب كثيرا من لغة الخطاب اليومي وتتفاعل مباشرة مع الواقع الخارجي، وفيها كثير من التراكيب الجديدة تعبر عن معاني حديثة فالحدث يصنع لغة خاصة به قد تنتهي بموته، وتحمل طابع الحيوية والدقة والوضوح ويختلف الأسلوب باختلاف المشاركين في الحدث ومضمون الموضوع.[2]

ويمكن أن نستنتج من كل هذا أن لغة الصحافة هي لغة تقع بين أربع لغات وهي:[3]

العامية: هي اللغة التي يتداولها الناس مع بعضهم البعض في مختلف مجالات حياتهم اليومية.

العلمية: هي اللغة التي تختص بمجال من مجالات الكتابة العلمية مثل الطب والهندسة.

الأدبية: هي اللغة التي تختص في مجال الإبداع الأدبي من قصة وشعر ورواية وخاطرة ودراما...وغيرها.

الإعلامية: هي اللغة التي يشيع استخدامها في وسائل الإعلام المختلفة، وهي لغة تتميز بالوسطية فلا هي عامية ولا أدبية ولا علمية، بل تأخذ من كل منها ما ييسر على القارئ المتوسط الثقافة والتعليم الاستيعاب السهل للموضوعات التي تنشرها الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى.

وعليه فاللغة الإعلامية وبحكم أنها المادة المتضمنة فيها موجهة لكافة فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم العلمية والفكرية فهي تتأرجح بين كل اللغات المشار إليها مراعاة لطبيعة الرسالة والجمهور المستهدف منها فقد تكون بسيطة في الأخبار وعميقة في التحليل وعلمية في المقالات المتخصصة، غير أن هذا التمايز لا يلغي تماما القوالب والتقنيات التحريرية المتعارف عليها أكاديميا.

[1] - خليل محمود، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة،2009، ص20.

[2] - عبد العالي رزاقي، كيف تصبح صحفيا: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، ط3، دار هومه، الجزائر، 2011، ص 28.

[3] - محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال، ط2، دار هومه، الجزائر، 2010، ص 45.

* اللغة الصحفية: (الوظائف - الخصائص).

قبل التفصيل في الجانب التقني للصحافة لا بد من الإشارة إلى أنها تُعدّ نتاجًا تاريخيًا لتطور وسائل التعبير الإنساني، وقد ارتبط ظهورها ارتباطًا وثيقًا بالأدب بوصفه الوعاء الأول للفكر واللغة والأسلوب.

فمنذ النشرات الأولى في أوروبا الحديثة، استندت الصحافة إلى الأجناس الأدبية كالمقال والخطابة والسرد في نقل الأخبار وصياغة الرأي العام، وقد أسهم الأدباء والمفكرون في ترسيخ تقاليد الكتابة الصحفية مما جعل الصحافة فضاءً أدبيًا بامتياز قبل أن تتجه تدريجيًا نحو التخصص والاحتراف، ومع تطور المجتمعات الصناعية بدأت الصحافة تنفصل نسبيًا عن الأدب محافظة في الوقت ذاته على بعدٍ جمالي ولغوي في بعض أشكالها.

وفي السياق العربي نشأت الصحافة في أحضان النهضة الأدبية والفكرية خلال القرن التاسع عشر حيث لعب الأدباء دورا محوريا في تأسيس الصحف والمجلات وشكّلت الصحافة العربية منبرًا للإصلاح والتنوير وبعث اللغة، مما عزز تداخلها مع الأدب شعرًا ونثرًا، وهكذا ظلّت العلاقة بين الصحافة والأدب علاقة جدلية تجمع بين الوظيفة الإخبارية والرسالة الثقافية.

1- وظائف اللغة الصحفية:

يمكن تلخيص وظائف اللغة الصحفية في ما يلي:[1]

أ- الوظيفة الإخبارية (الإبلاغية): المتضمنة إخبار وإبلاغ جمهور المتلقين بمحتوى معين.

ب- الوظيفة التعبيرية: وهي على صلة بالمستوى التعبيري الذي يتجلّى من خلاله الاتصال اللغوي بوجه عام قائمة على ألفاظ وتراكيب ودلالة يقتضيها البعد الإبلاغي المقصود.

ج- الوظيفة الإقناعية: من حيث أن المضمون الموجه للجماهير مبني على إقناعهم بفكرة أو رأي أو وجهة نظر ما وهو ما يتجلى بوضوح في الترويج للسلع والخدمات أو للتوجهات الفكرية والإيديولوجية.

كما يمكن أن تمتد للجوانب التحسيسية التوجيهية والإرشادية كوظائف تكميلية لما سبق ذكره.

2- أنواع اللغة الصحفية:

أ- **السمعية:** تلك المستعملة في الإذاعة، تقوم على الوصف لتنشط الخيال لدى المستمع.

ب- **السمعية البصرية:** هي المستعملة في التلفزيون والسينما، وتستخدم ألفاظا سهلة بسيطة كونها تخاطب جمهورا غير متجانس.

ج- **المكتوبة:** تستخدم لغة سهلة واضحة لا تخرج عن نطاق اللغة الفصحى ولا ترقى إلى اللغة الأدبية.

[1]- بوعزيز زوهير، اللغة الإعلامية، المفهوم والوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، مارس، 2018 ، ص 26.

3- خصائص اللغة الصحفية:

- **البساطة:** وهي خاصية تأتي انطلاقا من أن النص الصحفي موجه إلى جميع شرائح المجتمع بغض النظر عن مستواهم التعليمي أو زادهم العلمي والفكري، فلا يجوز هنا أن يتمسك الصحفي بوجهة نظر استعلائية ترمي إلى رفع جميع القراء إلى مستواه اللغوي بل عليه أن ينزل اللغة إلى المستوى اللغوي الوسط بين مختلف الاتجاهات والمستويات.[1]
- **الوضوح:** وهو ضرورة حرص الصحفي على تفادي التعقيد في توظيف المصطلحات أو الخيال والبديع والصور البيانية، مع ضرورة استخدام الجمل القصيرة والفقرات الموجزة وتفادي الإسهاب والإطناب والشرح الممل.
- **الأسلوب المباشر:** من خلال اعتمادها على ألفاظ ومصطلحات وعبارات مباشرة مركزة للوصول إلى هدفها المقصود دون إيحاءات او تلميحات تحتمل تعدد القراءات والتأويلات، وهذه الخاصية تنسحب على كافة الأجناس الصحفية.
- **الدقة:** وتكون الدقة في اختيار الكلمة المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقية تعبيرا مباشرا، والتي لا تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر ولا بالارتباك في اكتشاف المدلول المقصود تحديدا من الكاتب .فمثلا: كلمة "مناوشات" غير "تراشق" أو "صدامات" مع أن فيها جميعا معنى الفعل السلبي.
- **الاختصاروالمرونة :** وتنبع **المرونة** من طبيعة الصحيفة المحدودة من ناحية، وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلا من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصحيفة كبيرا فإنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابة أكبر عدد من ورقاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبيرا فالموضوعات أكبر منه فلابد من الاختصار ولابد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز[2] ، بينما **المرونة** فيقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات، بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.
- **الموضوعية :** تسعى اللغة الصحفية، خاصة في الأجناس الخبرية، إلى نقل الوقائع بقدر من الحياد، مع

[1] - صفية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وآفاق، دراسة منشورة بكتاب جماعي: اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية،2010، ص 97.

[2]- بوعزيز زوهير، اللغة الإعلامية، المفهوم والوظائف، مرجع سبق ذكره، ص 126.

تجنب الأحكام القيمية والانفعالية، والاعتماد على الحقائق والمصادر لا غير[1]، فمن منطلق أخلاقي مهني وبحكم أن ناقل الخبر هو عين من لا عين له فيستوجب عليه نقل ما رأى دون إضافة أو تحوير.

- **الجدة والآنية :** ترتبط اللغة الصحفية بزمن الحدث، لذلك تتسم بالحيوية وسرعة الإيقاع وتعكس راهنية الوقائع وتطورها المستمر، إذ أن الصحافة هي ممارسة تواصلية آنية تقوم أساسًا على مواكبة الوقائع في لحظة حدوثها أو في أقرب وقت ممكن، ويترتب على هذا الارتباط الزمني أن تتسم اللغة الصحفية بالحيوية وسرعة الإيقاع بما ينسجم مع منطق الاستعجال الذي يحكم العمل الصحفي ويستجيب لحاجة الجمهور إلى المعرفة الفورية.
- **الوظيفية :** توظف اللغة الصحفية لخدمة غاية محددة هي الإخبار أو التفسير أو الإقناع، ولذلك تقدم المعاني بوضوح يخدم الفهم السريع لدى القارئ،[2] وبهذا المعنى تصبح اللغة الصحفية أداة أداتية تخضع لمنطق الأداء والتأثير، وتحقق التوازن بين نقل المعلومة بموضوعية وبين إيصالها بصورة فعّالة تستجيب لمقتضيات التواصل الجماهيري.
- **الجاذبية والتشويق :** تحرص اللغة الصحفية على شدّ انتباه القارئ وتحفيزه على متابعة المادة الصحفية دون الإخلال بالمصداقية أو السقوط في الإثارة المجانية،[3] إذ تسعى اللغة الصحفية إلى تحقيق قدر عالٍ من الجاذبية والتشويق،. ويتجلى ذلك بوضوح في العناوين والمقدمات، التي تعد عتبة النص الصحفي وأول نقطة تماس بين الخطاب الإعلامي والجمهور، وتقوم الجاذبية هنا على حسن اختيار الألفاظ، وبناء التراكيب المكثفة، وتوظيف الإيحاء الدلالي دون الإخلال بالمعنى أو تشويه الوقائع.

يمكن القول إن اللغة الصحفية تمثل نسقا لغويا خاصا تحكمه طبيعة الممارسة الإعلامية ووظائفها الاجتماعية والتواصلية، فهي لغة وظيفية في جوهرها تُسخَّر لخدمة غايات محددة تتمثل في الإخبار والتفسير والإقناع، بما يستجيب لحاجة الجمهور إلى الفهم السريع والمتابعة الآنية للوقائع، وتفرض هذه الوظائف على اللغة الصحفية جملة من الخصائص في مقدمتها البساطة والوضوح، والدقة والاختصار والمرونة والأسلوب المباشر، بما يضمن كفاءة التواصل وتفادي الغموض أو الالتباس.

كما ترتبط اللغة الصحفية بزمن الحدث، فتتسم بالحيوية وسرعة الإيقاع، وتعكس راهنية الواقع وتحولاته المستمرة، وإلى جانب بعدها الوظيفي تحرص اللغة الصحفية على تحقيق قدر من الجاذبية والتشويق

[1] - عبد العزيز شرف، التحرير الصحفي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2010، ص 89.

[2] - عبد اللطيف حمزة، اللغة الصحفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998، ص 34.

[3] - محمد معوض، الكتابة الصحفية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 77.

خاصة في العناوين والمقدمات دون الإخلال بالمصداقية أو القيم المهنية، وبهذا المعنى تغدو اللغة الصحفية أداة مركزية في بناء الخطاب الإعلامي تجمع بين الأداء الإخباري والبعد التأثيري، وتسهم في تشكيل الوعي العام عبر نقل الواقع وتمثيله لغويًا في إطار من المسؤولية الاجتماعية والمعايير المهنية.

المحاضرة الثانية:

القيم الإخبارية: الماهية - العناصر

يعتبر الخبر هو حجر أساس النشاط الإعلامي، الأمر الذي يجعل انتقاء الخبر وصياغته وصناعته وفي الآن ذاته يحدث التمايز وتظهر الكفاءة في مجريات هذا العملية استنادا لمعايير وضوابط يصطلح عليه بالقيم الخبرية.

1- تعريف القيم الإخبارية:

1.1- القيم: كلمة قيم مشتقة من القيمة، وحسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور "ثمن الشيء بالتقويم"،[1] أي أن القيمة تقاس بالشيء الثمين.

وفي هذا الإطار يرى عبد العالي رزاقي:[2] بأن تعاريف القيم تختلف من مجتمع لآخر، وتتعدد تعاريفها داخل المجتمع الواحد، فلكل شعب قيمه ولكن هناك فرق بين القيم المتغيرة والقيم الثابتة في المجتمع فالمتغيرة هي إجماع فئة أو مجموعة على اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي إزاء قضية أو فكرة ما، أما القيم الثابتة فهي القيم التي تتم دسترتها داخل المجتمع.

2.1- القيم الخبرية:

تتفق مجمل التعاريف للقيمة على أنها اعتقاد دائم بأن غاية أو وسيلة مفضلة اجتماعيا أو فرديا على غاية أو وسيلة أخرى، وأنها تمثل المعايير المشتركة داخل المجتمع.

فالقيمة الخبرية بحسب الباحث الجزائري نصر الدين العياضي هي:" مجموعة المعايير المادية والذهنية التي يتم على أساسها تحويل الحدث إلى خبر صحفي".[3]

وعليه فالقائم بالاتصال يقوم بتحويل الحدث وصياغة تفاصيله إلى خبر صحفي وفق مجموعة من المعايير المهنية والمعرفية التي تحدد مدى أهلية الحدث أو الواقعة لأن تتحول إلى خبر صحفي قابل للنشر والتداول داخل الوسيلة الإعلامية، وبالتالي فهي تمثل الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه الصحفي في انتقاء الأحداث من بين كم هائل من الوقائع اليومية بمراعاة أهمية الحدث وحداثته وقربه الزماني والمكاني وتأثيره في الجمهور وملامسته له، لتضاف إلى اعتبارات أخرى تشمل تحديد أولوياته داخل الأجندة الإعلامية، علما أن القيم

[1]- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار صادر، بيروت، دون تاريخ، مجلد 13، ص 93.

[2] - عبد العالي رزاقي، كيف تصبح صحفيا، مرجع سبق ذكره، ص 13.

[3]- نصر الدين لعياضي، مبادئ أساسية في ثقافة الخبر الصحفي، ط1، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1994، ص.

الخبرية تتأثر بالسياق الثقافي والسياسي والاقتصادي للمؤسسة الإعلامية، وبسياساتها التحريرية وبطبيعة الجمهور المستهدف وليست ثابتة.

3.1- منطلقات دراسة القيم الخبرية:

من الثابت أن الخط الافتتاحي للمؤسسة والمنظومة المجتمعية بما تحمل من تراكمات عرفية وأخلاقيات وعادات وتقاليد، إلى جانب اعتبارات أخرى كالبيئة السياسية والمناخ الإعلامي هي من تتداخل في تحديد القيمة الخبرية ما يجعل القائمين بالاتصال يخفون خبرا ويبرزون آخر ويفصلون في خبر ويكتفون بعموميات خبر آخر.

ولدراسة هذه القيم تتعدد المداخل والمنطلقات في ذلك، وهي كما يلي:

- **المنطلق (المدخل) الوظيفي النفسي:** ينطلق من افتراض مفاده أن القيم الخبرية ترتبط أساسًا بوظائف الإعلام في إشباع حاجات الجمهور النفسية والمعرفية، مثل الحاجة إلى المعرفة والأمن والتفسير والإرشاد والتوجيه... ووفق هذا المنظور تُختار الأخبار وفق قدرتها على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام وإحداث الاستجابة الإدراكية والانفعالية لدى المتلقي.

وتُفسَّر معايير مثل الجِدّة والآنية والإثارة والصراع وغيرها بوصفها آليات نفسية تسهم في تعزيز قابلية الخبر للاستهلاك الجماهيري، وعليه فإن القيمة الخبرية هنا ليست خاصية ذاتية في الحدث بل نتيجة لتفاعل الحدث مع البنية النفسية للجمهور.[1]

ويمكننا هذا المدخل من الكشف عن القيم الخبرية من خلال البحث عن كل ما من شأنه استهواء النفس البشرية وتلبية الغرائز الإنسانية وتشويق القارئ.

- **المنطلق (المدخل) السياسي:** ينطلق من تبني مجموعة من القيم التي تخدم سياسة الصحيفة وخطها التحريري الافتتاحي، ومن ثمة فإنه ينبني على اعتبار أن القيم الخبرية أدوات ضمن عملية الضبط السياسي وصناعة الرأي العام، فانتقاء الأخبار وترتيبها لا يتم بمعزل عن علاقات القوة والسلطة، وضمنه تُمنح الأحداث السياسية المرتبطة بالنخب والقرارات السيادية قيمة خبرية أعلى، في حين تُهمَّش قضايا الفئات الضعيفة، ويُبرز هذا المدخل العلاقة الوثيقة بين القيم الخبرية ووظيفة الإعلام في الشرعنة السياسية وبناء الإجماع أو إدارة الصراع.

[1] - McQuail, D. (2010). McQuail's Mass Communication Theory, London: Sage.

- **المدخل التنظيمي والمؤسساتي:** وفحواه أن الهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية يفرض معايير معينة للقيم الخبرية، مما ينعكس على تفضيل وترشيح نوعيات معينة من الأخبار دون غيرها، إذ يفرض أخبارا معينة، كما أن مكانة قسم معين في الصحيفة تؤثر في فرض أخباره مقارنة بقسم آخر، وأن الاجتماعات ومراجعة الطبعات ومواعيد الطبع ...الخ تضيف أو تستبعد أخبارا معينة عن سواها.[1]

أما المدخل المؤسساتي فينظر إلى القيم الخبرية بكونها نتاجًا مباشرًا لسياسات المؤسسة الإعلامية وملكيتها ونموذجها الاقتصادي وعلاقاتها بالسوق والإعلان، فالمؤسسات الإعلامية لا تعمل في فراغ وإنما ضمن منظومة مصالح تؤثر في تحديد ما يُعد خبرًا وما يُستبعد.

- **المدخل التنموي:** يركز على عملية انتقاء واختيار الأخبار وفق مبدأ السعي إلى تسخير الإعلام لخدمة الأهداف التنموية، ومن هنا يمكن اعتبار التنمية قيمة أساسية، كما أنه يرتبط بنظريات الاتصال من أجل التنمية، حيث تُقاس القيمة الخبرية بمدى مساهمة الحدث في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبحسب هذا الطرح تمنح الأولوية للأخبار التي تعزز الوعي التنموي، وتدعم التغيير الاجتماعي، وتخدم قضايا التعليم، والصحة، ومكافحة الفقر.

- **المدخل الإيديولوجي:** وفحواه أن القيم الخبرية تتحدد وتقاس بمدى الالتزام بسياسة الصحيفة ومبادئ وقناعات وخلفيات مالكي تلك المؤسسة الإعلامية، هذا بغض النظر عن الجوانب النفسية أو التنموية للحدث، ووفقا لذلك يعد كل ما من شأنه خدمة مصالح هذه الأطراف ومبادئها قيمة خبرية تدعم قابلية الخبر للنشر والمنافسة مع الأخبار الأخرى، وينعكس ذلك على التغطية من عدمها أصلا او على طريقة التعاطي مع الحدث ومعالجته.

[1] - فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011- 2012، ص 124،121.

* عناصر القيم الإخبارية:

1- معايير القيم الإخبارية:

تخضع القيم الإخبارية أو معايير اختيار الأخبار عند تصنيفها لطبيعة النظام السياسي السائد والمناخ الإعلامي والمتغيرات التي تحيط بالعمل الإعلامي والصحفي، ومن أبرز هذه المعايير:

- **المعايير المهنية:**

ويقصد بها تلك القواعد التي تحكم جودة الخبر من حيث البناء والمحتوى وتشمل الدقة والموضوعية والتوازن والتحقق من المصادر، فاختيار الخبر يفترض التأكد من صحة المعلومات ومصداقية مصادرها وتقديم مختلف وجهات النظر دون تحيّز، بما يعكس الالتزام بأصول الممارسة الصحفية،[1] ثم إن بعض العناصر في القيم الإعلامية تكاد تكون مشتركة بين مخلف وسائل الإعلام في مختلف دول العالم، وأولها هي الخدمة العمومية لوسائل الإعلام، فالإعلام سواء في القطاع العام أو الخاص يفترض قيامه بالخدمة العمومية،

- **المعايير الأخلاقية:**

فالصدق يعتبر أهم معيار يجب أن تتسم به الأخبار، وترتبط المعايير الأخلاقية باحترام القيم الإنسانية والاجتماعية، مثل عدم انتهاك الخصوصية وتجنّب خطاب الكراهية وعدم الإثارة المجانية أو توظيف العنف والآلام الإنسانية لأغراض تجارية، ويُفترض في الخبر المختار أن يراعي كرامة الأفراد ويحترم المنظومة القيمية للمجتمع،[2] كما أن الصدق يظهر من خلال الدقة في نقل المعلومات، وتتحقق هذه الدقة بالإجابة على أسئلة الخبر السبعة مقرونة بالوضوح والواقعية، كما ينبغي أن يتسم بالحياد والموضوعية.

- **المعايير الزمنية :**

يقوم هذا الصنف من المعايير على عنصر الآنية والسرعة، إذ تفضّل الأحداث الحديثة والمتجددة مع مراعاة التوازن بين السبق الصحفي والدقة، فالخبر يفقد جزءًا كبيرًا من قيمته كلما ابتعد عن زمن وقوع الحدث، غير أن السرعة لا ينبغي أن تكون على حساب التحقق، وكما يقال "الأخبار تولد لتموت"، وهو ما يعكس أهمية معيار الزمن لانتقاء الخبر، إلا أن ذلك يختلف من وسيلة إلى أخرى، ففي الصحافة اليومية يعيش الخبر 12ساعة ويعبر عنه بأمس، في حين أن خبر الصحافة المسائية لا يختلف عن الخبر في السمعي البصري ويعبر عنه باليوم، وتختلف القيم الزمنية في السمعي البصري من نشرة أخبار إلى أخرى، ونفس الشيء في الإذاعة التي تتحدد فيها

[1]- عبد العالي رزاقي، الخبر الصحفي: أسسه وقيمه الإخبارية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 41، 46.

[2]- محمد عبد الحميد، أخلاقيات العمل الإعلامي، عالم الكتب، القاهرة، 2011، ص 88، 92.

فترة الخبر من موجز إلى آخر، إلا أن بعض الأخبار تمتلك طابع الديمومة أو ما يسمى بالأثر الزمني المستمر، ويظهر ذلك في أخبار الحروب والانقلابات والخلافات وغيرها.

- **المعايير الجماهيرية:**

تُعنى هذه المعايير بمدى ارتباط الحدث باهتمامات الجمهور وحاجاته المعرفية، ومدى قربه النفسي والثقافي منه، فالأخبار التي تمسّ الحياة اليومية للجمهور أو قضاياه المصيرية تحظى بأولوية في الاختيار انسجامًا مع وظيفة الإعلام في خدمة الرأي العام.[1]

- **المعايير الاجتماعية والثقافية:**

يرتبط اختيار الخبر بالسياق الثقافي والاجتماعي السائد، إذ تراعي وسائل الإعلام القيم والعادات والمرجعيات الرمزية للمجتمع، بما يضمن تقبّل الرسالة الإعلامية وعدم اصطدامها بالنسق الثقافي العام.

ويضيف الباحث عبدالعالي رزاقي معيارا آخر وهو :

- **المعايير الإنسانية:**

تختلف هذه المعايير من دولة إلى أخرى بالرغم من أن الأحاسيس والغرائز البشرية موجودة في كل مجتمع، فإن النظرة إلى بعض المفاهيم والتصورات مختلفة، فالشهرة في الغرب مرتبطة بالشخص وإنجازاته فالأسماء المشهورة تصنع الخبر مثل النجوم في السياسة والفن والرياضة، في حين ترتبط الشهرة في الجزائر بالمناصب لا الأشخاص .ويبقى العنصر الدرامي مهما في صناعة الأخبار، والعنصر المشترك في القيم الإنسانية بين الشعوب هو عنصر الصراع والذي يظهر في اللقاءات الرياضية والحروب، والخلافات والنزاعات الدولية وهذا العنصر هو الذي يصنع الأخبار في المؤسسات الإعلامية. [2]

2- تصنيفات القيم الإخبارية: القيم الإخبارية هي عناصر مترابطة ومتكاملة ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبارها عناصر معزولة عن بعضها البعض، تعكس منطق العمل الصحفي وتداخل الاعتبارات المهنية والزمنية والجماهيرية والتنظيمية في عملية اختيار الأخبار.

- **القيم الزمنية:**

ترتبط القيم الزمنية بعلاقة الخبر بالوقت، وتُعدّ من المحددات الأساسية في العمل الصحفي، وتشمل:

- **الحداثة (الآنية):** أولوية الأحداث الجديدة أو المتجددة على غيرها من باقي الأخبار.

[1]- عبد الرحمن عزي، الاتصال الجماهيري: الأسس والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 149،152.

[2]- عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص ص .147،137.

- **الاستمرارية:** متابعة القضايا الممتدة زمنيًا.

وتُبرز هذه القيم منطق السرعة والتجدد الذي يحكم الإنتاج الإخباري، وعليه فإن إمكانية نقل الأحداث فور وقوعها، أي حداثة الخبر من أهم ما يميز المؤسسة الإعلامية كوسيلة إخبارية، كما أن المتلقي ينتظر أخبارا حديثة وحالية، وعلى هذا الأساس فإن عنصر الحداثة والحالية من أهم العوامل التي تؤثر في اختيار الأخبار وتفضيل خبر على آخر.[1]

- **القيم المكانية والجماهيرية:**

تتصل هذه القيم بدرجة ارتباط الحدث بالجمهور، سواء من حيث المكان أو الانتماء الرمزي، وتشمل:

- **القرب الجغرافي:** فالمعروف أن الأفراد يهتمون بالدائرة المباشرة المحيطة بهم، وأنه كلما كانت الأخبار تعبر عن أحداث وقعت في مكان قريب من القارئ زاد اهتمامهم بها.

- **القرب النفسي والثقافي:** فيعني أن أفراد الجمهور يميلون إلى الاهتمام بالأحداث التي تمسهم بشكل شخصي وتبدو قريبة منهم ومن أسلوب حياتهم، وقد تكون هذه الرابطة أو القرب العاطفي بسبب: النوع أو الديانة أو العرق أو السن أما إلى ذلك من المؤشرات والأبعاد العاطفية النفسية الثقافية.

- **الاهتمام الجماهيري:** وتفسر باهتمام الوسائل الإعلامية بالقضايا ذات الصدى الواسع والاهتمام الكبير من طرف الجماهير على اختلاف مستوياتها وانتماءاتها واتجاهاتها، على شاكلة ما يعبر عنه بقضايا الرأي العام. وتُفسر هذه القيم بميل الجمهور إلى متابعة ما يمسّ محيطه المباشر وهويته الاجتماعية.[2]

- **القيم التأثيرية:**

وهي التي تركز على تركّز القيم التأثيرية على نتائج الحدث وتداعياته، وتشمل:

- **التأثير:** وتعني إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس، فمن الأخبار ما يمس جماعة قليلة من الناس في المجتمع فلا يؤبه له كثيرا في الصحف وفي وسائل الإعلام.

- **الضخامة:** وهو العنصر الذي يكسب الخبر أهمية خاصة، وبالتالي يكون محل تفضيل عند اختيار الأخبار التي ستقدم.

- **القيم الدرامية:**

تتعلق هذه القيم بالطابع السردي والشدّ الانتباهي للخبر، وتشمل:

[1]- نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص 75.

[2]- حسين أمين، مدخل إلى الصحافة، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2006، ص 83، 88.

- **الصراع :** الصراع يشكل المادة الخام للدراما والأخبار، وينتظر من وسائل الإعلام أن تكون الوسيط الذي يتم من خلاله مناقشة الصراع الذي يقسم الدول والشعوب، وزادت أهمية هذه القيمة في الوقت الحالي نتيجة كثرة الصراعات والحروب من ناحية وزيادة عدد وسائل الإعلام التي تعد الصراعات والحروب المادة الخام التي تتناولها من ناحية أخرى.

- **السلبية :** ويطلق الباحثون على هذا النوع من الأخبار عدة تسميات على غرار: الأخبار السيئة، الأخبار المروعة، الأخبار العنيفة، الأخبار القاسية، الأخبار الساخنة، الأخبار العدوانية، الأخبار المحبطة، الأخبار المظلمة، الأخبار الدامية، الأخبار البائسة أو أخبار البؤس.[1]

- **الغرابة أو الاستثناء :** وتتمثل في تلك الأحداث غير المعتادة وغير المألوفة أو الخارجة عن نطاق الخبرة اليومية للأفراد، وتوجد في كل خبر يتناول شيئا أو أحداثا تصب في هذا السياق، وفي الإنسان نزعة طبيعية للاهتمام بكل ما هو غير طبيعي ومألوف، الأمر الذي يجعل وسائل الإعلام تفضل الأخبار التي تتوافر فيها عناصر الغربة أو الطرافة إرضاء لهذه النزعة، حيث تختلف طريقة استغلال هذا النوع من الأخبار بين تخصيص برامج منفردة أو ضمن النشرات الإخبارية لغاية جلب الانتباه بطبيعة الحال دوما، فهي تُسهم هذه القيم في رفع الجاذبية الإعلامية، لكنها تثير إشكالات مهنية وأخلاقية عند الإفراط في توظيفها.

- **القيم الشخصية والرمزية:**

ترتبط هذه القيم بمكانة الفاعلين الاجتماعيين ورمزيتهم، وتشمل:

- **الشهرة أو البروز:** تعتبر من أهم القيم الخبرية، حيث أن إضفاء الطابع الشخصي على الأحداث يكسبها جاذبية خاصة، فالأحداث التي تدور حول شخصيات هامة ومشهورة تجذب الانتباه بصورة أكبر من تلك التي لا تتضمن أشخاصا معروفين، كذلك تكون احتمالية نشرها أو إذاعتها أو بثها أكبر من الأخبار التي تدور حول أشخاص عاديين فالقادة والمشاهير يعتبرون محط أنظار الناس.[2]

- **الرمزية الاجتماعية والسياسية:** تُشير إلى القيمة الإخبارية التي يكتسبها الحدث بسبب ما يمثّله رمزيًا داخل المجتمع أو النظام السياسي لا بسبب حجمه المادي المباشر، فالحدث قد يكون محدودًا من حيث الوقائع لكنه يحمل دلالات أوسع تعبّر عن تحوّلات اجتماعية، أو مواقف سياسية، أو صراعات قيمية قائمة.

- **القيم الإنسانية والأخلاقية:**

[1]- فوزية عكاك، مرجع سبق ذكره، ص 167.

[2]- عمر جواد عبد الجبار العلي، القيم الإخبارية في أخبار فضائية الشرقية العراقية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،2011، ص 35

تعمل هذه القيم على ضبط الممارسة الإخبارية ضمن إطار أخلاقي [1] ، حيث تُعنى بالبعد الإنساني والمسؤولية الاجتماعية، وتشمل:

- **الاهتمام الإنساني:** وجود العنصر الإنساني في الخبر يعطيه أهمية خاصة، لأن هذا العنصر يجذب اهتمام الجماهير، إذ تهتم مختلف وسائل الإعلام مهما كانت انتماءاتها الأيديولوجية بهذه القيمة الخبرية، التي يطلق عليها الأخبار ذات الزاوية الإنسانية أو الأخبار المستمدة من مجال الحياة.

- **احترام الكرامة الإنسانية:** تقتضي تجنّب المساس بخصوصية الأفراد أو استغلال معاناتهم، والامتناع عن التشهير أو الإثارة، بما يضمن تقديم الخبر في إطار يحفظ إنسانية الأشخاص وحقوقهم الأساسية.

- **تجنّب الإثارة والتهويل:** وفحواها عرض الأحداث بموضوعية واتزان، دون تضخيم الوقائع أو توظيف العناوين والصور لاستثارة الانفعال، بما يحافظ على مصداقية الخبر ويمنع تضليل الرأي العام.

- **القيم المهنية والتنظيمية:**

تتصل هذه القيم بآليات العمل داخل المؤسسة الإعلامية، وتشمل:[2]

- **الدقة والموضوعية:** تعني تقديم الأخبار بمعلومات صحيحة ومؤكدة، بعيدًا عن التحريف أو الرأي الشخصي، لضمان مصداقية الوسيلة الإعلامية وثقة الجمهور.

- **التوازن والتحقق:** فهذا العنصر يفرض عرض جميع وجهات النظر ذات الصلة بالحدث والتحقق من مصادر المعلومات قبل النشر، لتجنب الانحياز وضمان شمولية التغطية.

- **الانسجام مع السياسة التحريرية:** يشير إلى توافق اختيار الأخبار مع الأهداف والرؤية العامة للمؤسسة الإعلامية، بما يحافظ على اتساق المحتوى مع خطها التحريري المعتمد.

وتعكس هذه القيم تأثير البنية المؤسسية والملكية الإعلامية في اختيار الأخبار.

3- العوامل المؤثرة في اختيار الأخبار:

- **الخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية:** فجميع الأخبار الصالحة للنشر أو البث يخضع اختيارها للخط التحريري للوسيلة، فلا يمكن بأي حال من الأحوال نشر أو بث ما قد يتعارض مع سياستها التحريرية .

- **مهنية وخبرة الصحفي:** إذ أن مهنية وخبرة الصحفي هي من تحدد الأخبار التي تتلاءم مع مؤسسته وتلبي احتياجات الجمهور ومن شأنها أن تحدث التأثير المرجو والانتشار الواسع المؤدي حتما للنجاح.

[1] - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 90، 97..

[2] - عبد الله زكريا، الصحافة الإخبارية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012، ص 99،104.

- **الجمهور:** الإلمام باحتياجات وانشغالات الجمهور وخصوصياته النفسية والاجتماعية هي من يحدد نوعية الأخبار التي يتوجب معالجتها وطرق تناولها.

- **البرمجة:** برمجة المادة الإعلامية ومدتها وتوقيت بثها أو نشرها تختلف من مؤسسة إخبارية إلى أخرى، وهي من تتيح اختيار أخبار معينة وإهمال أخبار أخرى.

- **المنافسة:** فكل وسيلة لها عناصر قوة وعناصر ضعف في تغطية الأحداث المختلفة، وتحاول كل وسيلة تحقيق السبق الصحفي أو الإخباري على الوسائل الأخرى، إلا أن ذلك قد يؤثر على مدى صدق وموضوعية المعالجة الإخبارية نظرا لعنصر السرعة الذي يتطلبه السبق الصحفي.

- **ضغوطات الناشرين وتأثيرات المعلنين:** إضافة إلى معالجة الأخبار وفق اتجاهات المالكين فإن اختيارها يخضع أيضا لمصالح المعلنين والمشهرين.

- **المزيج الإخباري:** فوسائل الإعلام الإخبارية تحاول تحقيق التوازن بين كم الأخبار المحلية والدولية والإقليمية من ناحية، وكم الأخبار الجادة والخفيفة من ناحية أخرى، حتى تتناسب المادة الإخبارية مع كافة فئات الجمهور.

المحاضرة الثالثة:

الصحافة والإعلام:

- **الصحافة:**

تعرف بأنها: "كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء، وهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع وما يحصل فيه من وقائع وأحداث..."،[1] وأُطلق مصطلح الصحافة في بداية ظهور الطباعة على الصحف والمجلات، إلا أنه توسع بعدها ليشمل كل الوسائل بما فيها الإذاعة والتلفزيون، إذ يعد منظومة من المؤسسات وأجهزة التحرير وجرائد ومجلات ووكالات أنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون.

ولممارستها يجب التقيد بقواعد أخلاقيات المهنة كأساس وشرط ضروري لذلك والضابط الأول لنشاط الصحفيين وعلاقتهم بمؤسستهم والجمهور وكذا المجتمع الذي ينتمون إليه.

- **الصحيفة:**

يعرف قاموس "أكسفورد" كلمة صحافة بمعنى"press" أي هي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وتسمى أيضا "journal "ونقصد بها الصحيفة أو الصحافة "journalisme " ومعنى الصحفي " journaliste"فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي معا.[2]

ويستخدم مفهوم الصحيفة أيضا للإشارة إلى المنشور الذي تم نشره وتوزيعه بانتظام، كما يتم استخدام الجريدة كمرادف للصحيفة، على الرغم من أن المعنى الدقيق لهذا المصطلح الثاني يشير إلى المطبوعات التي يتم توزيعها يوميا.

- **الصحفي:**

بحسب "**لاروس "larousse**" الفرنسي بأن الصحفي هو:" الشخص الذي تكون وظيفته الأساسية بشكل منتظم ومقابل أجر هي ممارسة الصحافة في واحد أو أكثر من أجهزة الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية، ومن المرادفات (كاتب عمود- مراسل- كاتب عمود- دعاية- مراسل...).[3]

والصحفي هو الشخص الذي يتخذ من جمع الأخبار والمعلومات والتحقق منها، وصياغتها ونشرها عبر الوسائل الصحفية مهنةً منتظمة، ملتزمًا في ذلك بقواعد العمل الصحفي وأخلاقياته، ولا سيما الدقة

[1]- فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر-جريدة الشروق اليومي نموذجا،- دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال-، جامعة وهران، 2009-2010، ص 27.

[2]- نفس المرجع، ص 26.

[3] -https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/journaliste/45041 consulté le:22-01-2022.

والموضوعية والتوازن وخدمة حق الجمهور في المعرفة، ويضطلع الصحفي بدور أساسي في رصد الوقائع الجارية، وتحويلها إلى مادة إخبارية قابلة للتداول العام، وفق معايير مهنية محددة تحكمها السياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية التي يعمل ضمنها.[1]

➢ **الإعلامي:**

يطلق على أي شخص يقوم بإنتاج الرسائل الإعلامية أو تقديمها أو إدارتها أو توجيهها عبر مختلف وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، سواء أكان ذلك في المجال الإخباري أو الثقافي أو التربوي أو الترفيهي، ولا يقتصر دور الإعلامي على نقل الخبر، بل يتعداه إلى بناء الخطاب الإعلامي، وتأطير القضايا والتأثير في الرأي العام انطلاقًا من مرجعيات معرفية ومهنية وإيديولوجية، ووفق أهداف تتصل بوظائف الإعلام في المجتمع.[2]

وعليه يمكننا القول أن الصحافة هي مهنة يحترفها المتكونون فيها كحقل أكاديمي معرفي علمي والشاغلون لها ميدانيا وفق أطر مؤسساتية ومنظومة أخلاقية والتزام مجتمعي صارم، بينما الإعلام فهو مجال وبحكم السياق الحالي يستقطب المختص من غيره وينتج بضوابط من عدمها، وبالتالي كل صحفي إعلامي وليس كل إعلامي صحفي.

➢ **أخلاقيات مهنة الصحافة:**

يعرف قاموس الصحافة والإعلام أخلاقيات مهنة الصحافة على:" أنها مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته".[3]

وهي تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها.

وقد ظهرت أخلاقيات المهنة بظهور تقنيات إعلامية واتصالية جديدة، ففي الولايات المتحدة كان الظهور الأول للأخلاقيات عام 1638م، عندما أُدخلت المطبعة للولايات لترجمة الإنجيل للسكان الأصليين، ثم عادت وظهرت تنظيمات صحفية عام 1690م على يد حاكم ولاية "ماساتشوستس"، الذي أغلق صحيفة مدعيا أنها هددت سلام وثقة الحكومة المحلية، بينما هناك من يقول أنها ظهرت أول مرة في السويد التي كانت السباقة إلى

[1] - محمد عبد الحميد، الصحافة العربية: دراسة تحليلية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 37-38 .

[2] - علي عبد الرحمن، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2011، ص 15- 16.

[3] - https://www.oxfordreference.com, le :20-12-2025 .

ذلك عام 1916م، وبعدها في فرنسا سنة 1918م التي عمدت إلى وضع مشروع ميثاق لأخلاقيات المهنة، ثم جاء بعدها بيان جمعية رؤساء تحرير الصحف الأمريكية عام 1923م .

وكان لانعقاد المؤتمر العالمي لاتحاد الصحافة بمدينة براغ التشيكوسلافية الفضل في بروز "ميثاق يكرس السلم والأمن الدوليين عام 1936م، فيما شكل المؤتمر السابع للاتحاد العالمي للصحافيين الذي عقد في بوردو بفرنسا عام 1939م اللبنة الأولى لـ" عهد شرف الصحفي" وتزامن مع شروع المحكمة الدولية للشرف المهني لتطبيق المواثيق، وتوج بانعقاد المؤتمر الأول للصحافة القومية الأمريكية في مكسيكو عام 1942م، إذ تم الاتفاق على مجموعة من المباديء منها الاعتذار وحق الرد، كما تشكلت لجنة "روبرت هتشنز" رئيس جامعة شيكاغو بمبادرة من مؤسسة التايمز الأمريكية لدراسة وسائل الإعلام الأمريكية، وتوصلت بعد خمس سنوات لوضع تقرير يحمل إسم "صحافة حرة ومسؤولة" صدر سنة1947م.[1]

وعليه فممارسة مهنة الصحافة ترتبط بالأخلاقيات والضوابط التي ينبغي على الصحفيين أو القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية التقيد بها، كمجموعة من القواعد التي تتضمنها قوانين الإعلام وترتبط بهيئة أو مجلس يطلق عليه مجلس أخلاقيات الصحافة أو المهنة، إلى جانب التزامات اتجاه المجتمع تجسيدا لما يعرف بـ" المسؤولية الاجتماعية".

- **مصادر أخلاقيات مهنة الصحافة:**

تنبثق أخلاقيات مهنة الصحافة مشروعيتها من عديد المصادر المتداخلة والمتكاملة فيما بينها لتشكّل الإطار القيمي الضابط للممارسة الإعلامية، وهي كما يلي:

- البيئة السياسية والمنظومة القانونية: من بين ما تنبثق منه أخلاقيات الصحافة هو طبيعة القوانين المنظمة للعمل الإعلامي الناتج بدوره عن البيئة السياسية السائدة في كل بلد، مثل قوانين الصحافة والإعلام والدساتير الوطنية التي تكفل حرية التعبير وتضع لها ضوابط، ويُعدّ هذا المصدر إلزاميًا، إذ يحدد الحدود القانونية للممارسة الصحفية، ويجرّم المساس بالحياة الخاصة، والقذف، والتشهير، والتحريض، بما يرسّخ مبدأ المسؤولية القانونية للصحفي،[2] وتعتبر السياسة الإعلامية جزء من السياسة العامة لأي دولة، ولهذا فهي كسياسة قطاعية تتوافق مع شكل وطبيعة النظام السياسي للدولة.

[1]- عبد العالي رزاقي، مرجع سبق ذكره، ص ص .28،29.

[2] - عبد اللطيف حمزة، الصحافة والإعلام في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 112- 115.

- **المصدر المهني والمؤسساتي:** ينبع هذا المصدر من تقاليد المؤسسة وسياساتها التحريرية ومن الأعراف الإدارية والإعلامية السائدة فيها والخاضعة بدورها لعوامل داخلية وأخرى خارجية، ويشمل ذلك قواعد التحقق من مصادر الخبر والفصل بين الخبر والرأي، وتجنب تضارب المصالح واحترام السرية المهنية، وغيرها من المبادئ التي تتكرس عبر التكوين الصحفي والممارسة اليومية داخل غرف الأخبار.

- **المصدر الاجتماعي والثقافي:** هو المنبع الرئيس الذي يستمد منه الصحفي أخلاقياته المهنية، ولكي تكون رسالته الإعلامية الموجهة إلى الجمهور مؤثرة لابد له أن يعبر عن نبض الجماهير وأحاسيسها ومشاكلها وهمومها، وعليه التطلع دائما إلى عرض رسالته بموضوعية وشفافية مع وضع الحلول المقترحة لمختلف القضايا التي يتناولها وتهم المجتمع.[1]

وتتأثر أخلاقيات الصحافة بالقيم السائدة في المجتمع، وبخصوصياته الثقافية والحضارية، فالصحفي يعمل داخل نسق اجتماعي محدد، ما يفرض عليه مراعاة الأعراف الاجتماعية، واحترام الهوية الثقافية، وعدم المساس بالرموز الدينية أو القيم الأخلاقية المشتركة، مع الحفاظ على حق الجمهور في المعرفة، وضمنه أيضا يندرج **المصدر الديني أو القيمي** الذي يؤسس لمبادئ الصدق والأمانة، واحترام الكرامة الإنسانية، وتحريم الكذب والتضليل والغيبة، والدين هو أقدم وأعرق هذه المصادر.

- **المواثيق المهنية:** ميثاق الشرف الصحفي هو عبارة عن قواعد للسلوك المهني وآداب مهنة الصحافة تلتزم بها الجماعة الصحفية، والتي تهتم بتنظيم الجانب الأخلاقي لممارسة المهنة، وتعود الجهود الأولى لبداية تنظيم مهنة الصحافة إلى منتصف القرن التاسع عشر في كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

[1]- محمد عبود مهدي، أخلاقيات العمل الصحفي: المفهوم والممارسة، مجلة أهل البيت، العدد3 ، 2006 ، ص 210.

المحاضرة الرابعة:

مصادر الخبر:

تختلف وتتنوع مصادر الخبر الصحفي، وقدرة الصحفي على معرفة حدود هذه المصادر وكيفية الحصول على الخبر الصحفي تساعده كثيرا في إيجاد المعلومات وجمعها وحتى الاستقصاء حولها.

- **تعريف مصادرالأخبار:** يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الوكالة أو الصحيفة على الخبر الصحفي... وهذا المصدر قد يكون شخصا مثل كبار الشخصيات الرسمية أو الشعبية والاجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد، وغير ذلك من المصادر الحية وقد يكون هذا المصدر جهة مثل: وكالات الأنباء، والإذاعات المحلية والأجنبية، والصحف المحلية والأجنبية، والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغير ذلك من المصادر.[1]

تعرف **مصادر الأخبار** بأنها الجهات أو الأفراد أو الوثائق التي يستقي منها الصحفي المعلومات والوقائع والبيانات الأولية، ويعتمد عليها في بناء المادة الخبرية وصياغتها سواء كانت هذه المصادر رسمية أو غير رسمية مباشرة أو غير مباشرة، بشرية أو وثائقية.

وتمثل مصادر الأخبار الركيزة الأساسية للعمل الصحفي، إذ تتوقف عليها مصداقية الخبر ودقته وموضوعيته، ومدى التزامه بالمعايير المهنية والأخلاقية، كما تُعدّ مصادر الأخبار حلقة الوصل بين الحدث والجمهور، حيث يقوم الصحفي بدور الوسيط المهني في جمع المعلومات والتحقق منها، ومقارنتها وتفسيرها، قبل تقديمها في قالب خبري يتسم بالدقة والتوازن واحترام حق الجمهور في المعرفة.

- **مصادرالأخبار:**

تتحدد مصادر الأخبار والمعلومات بحسب الأسئلة التي تدور في ذهن الصحفي، وانطلاقا من الممارسة اليومية للصحافة على مدار سنوات تم الاتفاق على مجموعة من المصادر التي تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية في استقاء معلوماتها التي تنشرها أو تبثها أو تذيعها يوميا، وهنا نميز بين نوعين من المصادر:

- المصادرالداخلية، وتشمل :

أ- المندوب الصحفي: بإمكان المندوب هو العلامة الفارقة التي تميز وكالة أنباء أو صحيفة لما يحققه لها من النجاح والسبق الصحفي، فعند تميز وكالة ما عن وكالة أخرى يعتمد في ذلك على جهود وثقافة وذكاء وإمكانية مندوبها ومحرريها، وكذلك بالنسبة لأية جريدة التي تتميز عن جريدة أخرى فيها نفس المادة الصحفية ونفس

[1]- صالح شاكر وتوت، الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الاتصالية، مجلة أهل البيت، العراق، العدد1، 2005 ، ص 354.

المعلومات بطريقة عمل مندوبيها ومحرريها، وصياغتهم للخبر والأخبار الفريدة التي استطاع أن يحصل عليها وينفرد بها في جريدته.

واكتساب المندوب لهذه المكانة يفرض عليه أن يستعمل مهارته في اكتساب صداقة الناس، وهنا تدخل العلاقات وأهميتها في تحديد علاقات المندوب إضافة إلى ذكائه ومقدرته على تحمل مشقة العمل الصحفي يتوقف حصوله على الأخبار وعلى ما لديه من حاسة صحفية ورؤية صحيحة للأحداث المهمة.

ب- المراسل الصحفي:

وهو نوعان: أولهما **المراسل الصحفي المحلي** الذي تنحصر مهمته في تغطية أخبار البلديات والولايات ضمن مساحة الدولة، حيث تحرص الصحف على الاهتمام بالأخبار المحلية في المدن والبلديات والولايات رغبة منها في توسيع نطاق تغطيتها الصحفية ولزيادة التوزيع، فتقيم مكاتب لها في المدن الرئيسية وتختار مراسلين من القاطنين هناك لتزويدها بالأخبار المتنوعة الخاصة بأخبار المدينة أو الولاية.

وثانيهما **المراسل الخارجي** الذي يتولى مهمة موافاة الصحيفة بالمواد الصحفية والأخبار من العواصم والمدن في الدول الخارجية، لاسيما تلك الدول ذات التأثير في الشأن الدولي، المراسل الخارجي قد يكون مقيما في تلك الدولة أو تقوم الصحيفة ذاتها أو وكالة الأنباء بإرساله في إطار مهمته إلى هناك، وينبغي أن يكون ملما بلغة الدولة التي يعمل مراسلا منها، ويكون قادرا على العمل في كافة المجالات والتخصصات.

- **المصادر الخارجية**، تُعرَّف بأنها الجهات التي تقع خارج المؤسسة الصحفية، ويعتمد عليها الصحفي في الحصول على المعلومات والوقائع المتعلقة بالأحداث، دون أن تكون جزءًا من بنيتها التنظيمية أو طاقمها المهني، وتشمل هذه المصادر المؤسسات الرسمية والهيئات الدولية ووكالات الأنباء، والمنظمات غير الحكومية والشخصيات العامة والخبراء، وشهود العيان، إضافة إلى الوثائق والتقارير الصادرة عن جهات مستقلة وتُعد هذه المصادر ركيزة أساسية في تدفق الأخبار، خاصة في القضايا الوطنية والدولية التي تتجاوز قدرة المؤسسة الإعلامية على التغطية المباشرة.[1]

أ- وكالات الأنباء: لوكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وهي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية، لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين.

[1]- حسن عماد مكاوي، فن التحرير الصحفي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص 45-46 .

ب- الإذاعات المحلية والأجنبية: هي مصدر هام من مصادر الأنباء وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها ، حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة، وبحكم أهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الوكالات والصحف الكبرى بإنشاء قسم للاستماع يضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جدا، وعن طريقها يتم استقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم.

جـ- الصحف المحلية والأجنبية: قد تنفرد صحيفة محلية أو أجنبية بنشر خبر هام أو وثيقة حصرية، قد تنقلها الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف إليها من مصادرها الخاصة، أو انفرادها بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب.

د- النشرات الرسمية: إذ أن للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دوريا، أو بشكل غير منتظم تضمنها للعديد من أخبار الجهة التي تصدر عنها.. هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدرا الأخبارِ الصحفية الهامة.

هـ- المؤتمرات الصحفية: إذ يعد المؤتمر أو الندوة الصحفية مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي العام.

و- الهيئات الرسمية والشعبية: فالأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة عبر البيانات أو النشريات.

وهناك مصادر أخرى إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية فهناك مصادر للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية ومن هذه المصادر نذكر الأصدقاء، وسائل التواصل الاجتماعي، الكوارث، الحوادث.....[1]

[1]- حسن عماد مكاوي، نفس المرجع السابق، ص 47.

المحاضرة الخامسة:

التحرير الصحفي:. لقد اقترن مصطلح التحرير الصحفي بكلمة فن، فيقال فن التحرير الصحفي أو ما يعرف الآن بفنيات التحرير الصحفي.

1- مفهوم فنيات التحرير الصحفي:

فن التحرير الصحفي ما هو إلا جزء من فنون الصحافة الثالث، فن التحرير، فن الإخراج وفن إدارة الصحيفة، حيث يعرف الأول على أنه المادة الصحفية أو الموضوع الذي يتناوله الصحفي، بينما الثاني يتعلق بالورق والمداد، الطباعة، الصور، الألوان وغيرها بما يمكن المخرج من أن يجعل الصحيفة تحفة فنية جميلة، أما فن إدارة الصحيفة فهو يتعلق بالترويج، التوزيع والإشهار لتسويقها.

ويرى الدكتور **محمود أدهم** يرى أن فن التحرير الصحفي هو طريقة الكتابة الفنية المتميزة والمسؤولة في نقل الأحداث المهمة و المستجدة ونقل الوقائع الظاهرة والخفية والمعلومات والظواهر والتصريحات، الأفكار والآراء، المواقف وغيرها للجمهور من خلال التعبير الموضوعي الدقيق بعبارات سهلة، واضحة وجذابة في شكل عمل فني صالح للطبع والنشر، وفق قواعد:[1]

- التميز الصحفي جدير للقيام بمسؤولياته الوظيفية، من جمع للمعلومات إلى تحليل للأحداث المهمة الحالية، و المتجددة، و نقل للوقائع المرتبطة بها وعرض التفسيرات، الاتجاهات، و المواقف الجديرة بالنشر .

- تحرى الموضوعية في غالب الأحوال لأن بعض فنون التحرير الصحفي تسمح بتدخل الذاتية، بل تتطلب تدخلها في بعض الأنواع الصحفية مثل تحرير الريبورتاج الصحفي الذي يتأسس على الوصف والتعابير النابعة من ذاتية الصحفي.

- يراعي مصلحة الفرد، المجتمع، الإنسانية، ووسيلة النشر، فلا يمكن إغفال هذه الأخيرة في عملية التحرير الصحفي، ولكن الهدف الأسمى هو تقديم مصالح الأفراد، المجتمع والإنسانية جمعاء.

- استخدام الأسلوب السليم القائم على الوضوح والجاذبية في عبارات قصيرة ومتماسكة و لغة صحيحة، بسيطة تساعد على جذب القراء وكسبهم .

- ضرورة الالتزام بالتعبير الدقيق، لكونه عنصرا رئيسيا في عملية التحرير الصحفي، فهو ضمانة لكسب ثقة القراء، فبوجوده تتأسس ثقة بين المحرر والقراء وفي غيابه تغيب.

[1]- محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي، ط1 ،مكتبة الاسكندرية، القاهرة، دن، ص 19.

وعليه ففنيات التحرير هي جملة القواعد والتقنيات التي تضبط عملية التحرير في مجال الصحافة والإعلام.

2- أهمية التحرير الصحفي:

يشكل التحرير الصحفي مرتكزا أساسيا لنجاح الصحيفة،[1] فهو من المحددات الرئيسية لشخصيتها وبه تستقطب القراء وتجذبهم، كما أنه وسيلة بيد المحرر ليرفع من شأنه وفرصة له لصقل موهبته الصحفية وهو في ذات الوقت أداة للقارئ تتيح له قراءة مريحة ومبسطة تساعده في فهم الموضوعات ويمكن تحديد أهمية التحرير الصحفي بتحديد العناصر المستفيدة منه وهي:

- بالنسبة للصحيفة:

إن التحرير الصحفي يعد عنوان الصحيفة الثاني وطابعها الأساسي الذي تعرف به وسط غيرها والذي يعرفها القراء بواسطته.

- بالنسبة للصحفي:

التحرير الصحفي الجيد يصنع إسم الصحفي ويكون داعم شهرته وسمعته بلفت أنظار القراء نحوه ويجذبهم نحو كتاباته و اسمه، فيشتهر اسمه ويزداد إقبالهم على إنتاجاته الصحفية، فيرفع هذا من مكانته المهنية والاجتماعية، ويزيد من فرص شغل مادته التحريرية لمساحات أكبر على الصفحات، كما يرفع فرص تألق المحرر وتواجده في مختلف المحافل محلية وخارجيا.

- بالنسبة للصحيفة:

هو عنوان الصحيفة الثاني وطابعها الأساسي الذي تعرف به وسط غيرها والذي يعرفها القراء بواسطته الصحيفة، فجودة التحرير الصحفي تعطي للصحيفة مكانة مرموقة وسط الجمهور بين منافسيها من باقي الصحف.

- بالنسبة للقراء:

إن التحرير الصحفي هو نسيج الرسالة الموجهة للقارئ، وهو من يتيح وصولها إلى القراء، فيأخذ بيد القارئ ويعينه على الاختيار بين المواد الصحفية المختلفة، ويساعده في تفسير الصور المنشورة، والأمور الأخرى المتعلقة بالشكل و التي لا يمكن بقدرتها أن تلغي إبداع المحررين الأكفاء المتميزين بتحريرهم الجيد.[2]

[1]- محمود أدهم، نفس المرجع السابق، ص 26.

[2] - Nathaniel M. Gerstesnzang, The NewspaperBiggest personnel problem, Columbia journalism Reviw 4,40 Winter Washington, 1960, P 60.

3- أهداف التحرير الصحفي، وتتجلى في:

- جعل النص الصحفي يتناسب مع سياسة الجريدة، ومع خطها الافتتاحي.

-. تحري الأخطاء التي ترد في المعلومات وتصحيحها باحترافية ومهنية.

- توضيح معاني النص الصحفي و إحيائها.

- مراجعة النص الصحفي من أجل التأكد من موضوعيته ومنطقيته.

- تعديل لهجة النص الصحفي عند الضرورة .

- جعل النص الصحفي يروق للقارئ.

- تسهيل عملية الإخراج الصحفي.

4 - قوالب التحرير الصحفي:

لكل وسيلة إعلامية أو مؤسسة صحفية أسلوبها وخطها الافتتاحي الذي يتوجب على الأسلوب الصحفي التلاؤم معه، فكل وسيلة اتصال جماهيرية تعتمد في الأساس على الكلمة المطبوعة، لها وظائفها وأهدافها وجمهورها و مضمون ذو طبيعة خاصة، لذا يستلزم العناية بالجانب اللفظي من جهة وتحديد قالب البناء الفني الذي يتم وفقه تنظيم المادة الصحفية، و ترتيبها من جهة أخرى، فليكون الموضوع الصحفي مؤثرا يجب أن يكون له شكل يحتويه و يعبر عنه، لذا على الصحفي أن يجد القالب الذي يشعر القارئ بالرضا والكمال، و يتم هذا بمراعاة نوع المادة الصحفية، وخصائصها وانتشرت مجموعة من القوالب الفنية في العمل الصحفي ، ولعل القوالب الأكثر شيوعا لخصها **عبد الستار جواد** فيما يلي:[1]

ا/ الهرم المعكوس أو المقلوب: هو أقدر الوسائل على نقل المعلومات، يقوم القالب المعكوس على تمهيد تلخيصي يتضمن أغلب أسئلة المقال، تفاصيل الموضوع مرتبة من أعلى نحو الأسفل.

ب/القالب التجميعي: ويستخدم في المواضيع المنتهية بتفاصيلها ذات قيمة إخبارية متساوية تقريبا كالمواضيع الساخنة حيث يحرر الصحفي عدة موضوعات آنية كان قد جمعها من مراسلين ومصادر مختلفة كلها في موضوع واحد، فهو قالب يجمع عناصر مختلفة لحدث يستحق التغطية فيعتبر كجولة إخبارية تضم عدة موضوعات ذات طبيعة متشابهة مثل أخبار الطقس ويجب أن ينشر هذا الهرم كاملا إذا كانت هناك مساحة كافية مادامت التفصيلات متساوية القيمة فاختصارها يؤدي يخل التوازن.

[1] - عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، ط1،دار، مجدلاوي للنشر و التوزيع، ،2001، عمان، ص 176- 138

ت / قالب الأحداث المتوقعة: يعتبر هذا القالب أحد الأشكال المتفرعة من القالب المعكوس فينطلق من مقدمة تلخيصية للحدث ثم يذهب إلى التفاصيل المترتبة ترتيبا حسب الأهمية، مع التأكيد على الزمان والمكان أكثر من التأكيد على الموضوع، فقبل إشعار القارئ بالحدث لا بد من إشعاره باليوم والساعة ثم المكان وبعده المعلومات الأساسية الأخرى.

ث / قالب الدورق: هو قالب متفرع من الهرم المعكوس، حيث يضع المادة الصحفية معكوسة على قمة قالب سردي أو تسجيلي فيأخذ الموضوع شكل دورق الشراب، وقد كان هذا الهرم مستخدما في الكتابة الصحفية منذ فترة لكن التسمية فقط هي التي تغيرت.

ج/قالب التتابع الزمني: يتسم بالطابع السردي وغالبا ما يستخدم في المقالات الطويلة خاصة تلك التي تسجل تجارب المتحدث، يقوم في البداية على مقدمة تمهيدية ثم تتالى فيه المعلومات مرتبة ترتيبا منيا في الجسم لتأت المعلومات الإضافية في الخاتمة.

د. /القالب التشويقي: أهم عنصر فيه يكون في النهاية، وهو يستعمل القالب التشويقي لأنه مشوق، ويساعد على الفهم و تتكشف عناصره بصورة طبيعية، و لا يمكن اختصاره.

هـ/ قالب السرد المباشر: يقوم على السرد ويفضل استخدامه في الموضوعات القصيرة الجانبية التي تتعلق بالموضوع الرئيسي و يهدف لجذب وجعله يتخيل الأحداث ويشعر بالموضوع مباشرة.

و/بيضة الإوزة: ترجع فيه الأهمية عند عرض التفاصيل لتقديرات الكاتب، وهو قالب قصصي كلاسيكي يظهر المشهد ثم يكشف أحداث الحدث في النهاية، يقوم على وضع المعلومات المهمة والإيضاحات المترفة، التي تجعل من الموضوع وحدة سردية ذات نهاية متوقعة وبداية جذابة.

ي/ القالب الماسي: ينطلق هذا القالب من مقدمة سردية، وغالبا ما تكون نادرة أو صورة شخصية تؤدي إلى الفقرة الجوهرية وهي الفقرة التي تبرز فيها النقطة الأساسية في الموضوع، يليها الفقرة المهمة التي يطلق عليها الفقرة المهمة التي تضع النقطة الجوهرية ضمن سياقها العام، ثم تأتي التفاصيل ذات صلة وعلاقة بالموضوع.[1]

[1]- عبد الستار جواد، نفس المرجع السابق، ص 139.

المحاضرة السادسة: الأنواع الصحفية

هناك اختلاف في تصنيف الأنواع الصحفية، لكنه اختلاف لا يمس جوهر التقسيم بقدر ما يأتي على عدد قليل من الأنواع دون غيرها بسبب التشابهات ونقاط التقاطع الحاصلة بينها، وفي هذا الصدد يرى الباحث محمد لعقاب أن الأنواع الصحفية تضم أربع مجموعات حيث تختص المجموعة الأولى بالأنواع **الإخبارية** (خبر ،تقرير، ريبورتاج)، وتضم المجموعة الثانية الأنواع **الاستقصائية** متمثلة في نوع واحد وهو التحقيق، في حين تحتوي المجموعة الثالثة على الأنواع **الفكرية** وهي (المقال ،المقال الافتتاحي التعليق ،العمود، و المقابلة الصحفية) فيما تختص المجموعة الرابعة بالأنواع **التعبيرية** (البورتريه ،الصورة الفوتوغرافية ، الرسوم الكاريكاتورية).[1]

تنقسم الأنواع الصحفية الى أربع مجموعات، كل مجموعة بها عدد من الأنواع الصحفية وهي كتالي:

- **الأنواع الإخبارية:**

- الخبر / البرقية
- التقرير.
- الريبورتاج.

- **الأنواع الفكرية (أنواع الرأي).**

- الافتتاحية .
- العمود .
- التعليق.
- المقال التحليلي أو النقدي.
- المقابلة الصحفية.

- **الأنواع الاستقصائية.**

- التحقيق الصحفي.

- **الأنواع التعبيرية (الإبداعية).**

- البورتريه.
- الكاريكاتير (الرسم الصحفي).

[1]- محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ط5 ، دار هومة، الجزائر ،2004، ص 57- 58.

- التغطية بالصور (الصورة الفوتوغرافية).

الأنواع الصحفية الإخبارية

الخبر:

1. التعريف اللغوي للخبر:

الخبر هو النبأ حيث نقول أخبره أي أنبأه ما عنده، [1] والخبر لغة ما ينقل ويحدث به قولا أو كتابة، وخبر بالأمر أي علمه، وخبر الأمر أي عرفه على حقيقته، والخبر جمعه أخبار وهو ما أتاك من نبأ عمن تستخبر، ومن الناحية اللغوية هو ما يحتمل الصدق والكذب، أو هو شيء يحدث ويتناقله الناس في أحاديثهم أو عن طريق الكتابة، أو هو معلومات عن وقائع جرت فنستخبر عنها فتصبح خبرا.

والخبر الصحفي هو الشكل الأساسي للمادة الإعلامية، ويُقصد به نقل واقعة أو حدث جديد ذي أهمية عامة إلى الجمهور في زمن قريب من حدوثه، اعتمادًا على الدقة والموضوعية والوضوح، حيث يقوم الخبر على جمع معلومات صحيحة من مصادر موثوقة، ثم صياغتها بأسلوب مهني موجز يجيب عن الأسئلة الستة الأساسية: **من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ ولماذا؟** ويتميّز الخبر الصحفي بالحياد وتجنّب إبداء الرأي أو التفسير الشخصي، مع الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقية للصحافة.

كما يُراعى فيه عنصر الجِدّة والتأثير والاهتمام الجماهيري، بحيث يكون الحدث ذا صلة بحياة المتلقين وعلى تماس بانشغالاتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم في مختلف المسائل، ويُعد الخبر الصحفي أداة مركزية في تشكيل الرأي العام، لما له من دور في إطلاع الجمهور على المستجدات وتمكينه من فهم الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في إطار من المصداقية والمسؤولية الإعلامية.

فقد تعددت التعاريف و المفاهيم بخصوص وضع مفهوم موحد للخبر لذا يقال بأنه يمكنك تحرير الخبر في حين يصعب ايجاد تعريف موحد للخبر.

قصد به نقل للأحداث و الوقائع من زاوية ما يراه المندوب الصحفي المتواجد بعين المكان طبقا للخط الافتتاحي المنتهج من طرف الوسيلة الإعلامية ،تتداخل في صياغة الخبر في شكله النهائي عدة عوامل إجتماعية وتوجهات سياسية وضغوط مباشرة أو غير مباشرة ،تكون فيه الحيادية و المصداقية أمر نسبي.

2- مفاهيم الخبر:

1.2- في النظام الاشتراكي:

[1]- ابراهيم عبد الله المسلمي، مدخل الى الصحافة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992 ، ص 321.

ينظر للخبر في هذا النظام على أنه أهم وسيلة للحزب الحاكم من أجل تكوين الوعي الاشتراكي، فهو بهذا المفهوم يعتبر سلاح فعال في الصراع الإيديولوجي، ومن فالخبر حسب هذا المنظور يوظف لخدمة أهداف الحزب الاشتراكي، الحكومة، و سياستها، وما يعيب على مفهوم الخبر وفق هذا المنظور استخدامه في الدعاية السياسية وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته.

الخبر في المفهوم الاشتراكي يتوفر على ثلاثة شروط جوهرية:

- أن يكون واقعيا وذا أهمية اجتماعية- ..

- أن يكون ملتزما أي يرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم به وبالإيديولوجية السائدة فيه، وأن يلعب دورا في التوعية بهذا النظام.

- أن يكون جماعيا أي لا يرتكز على الأخبار والنشاطات الخاصة، وأن يحرص دائما على كشف العلاقة القائمة بين الحدث والمجتمع، مما يعني البعد الاجتماعي للخبر.

2.2- في النظام الليبرالي:

يركز هذا الاتجاه على إبراز القيم الإخبارية التي تعتبر شرطا أساسيا لنجاح الصحافة، وخاصة لتحقيق الربح التجاري لها في ظل هذا الاتجاه كالإثارة، الطرافة، الغرابة، الجدة، الدراما.... إلخ مع اعتبار الإثارة العنصر الأساسي في الخبر والعمود الفقري الذي يقوم عليه بناؤه في ظل هذا الاتجاه.

ومن التعريفات الليبرالية للخبر تعريف جوزيف بوليتزر Pulitzer Joseph الذي أصدر في القرن التاسع عشر صحيفة NewYorkWorld فقد كان يرى: "أن الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميز الدراما، الرومانسية، الإثارة والتفرد، حب الاستطلاع والفكاهة، ويشترط أن تكون هذه الأخبار صالحة لأن تدور حولها الأحاديث بين القراء".[1]

3.2- في النظام السلطوي:

يقوم هذا النظام على أساس أن الحاكم و الحكومة هما الدولة وأن سعادة أي شعب، واستقراره تتوقف على مدى ولائه والتزامه اتجاهها، والدولة وحدها من لها الحق في تقرير الحقائق، أو المعلومات التي تنتقل إلى أذهان الناس، وهكذا فالخبر هو المعلومة التي تحكم عليها السلطة بالنشر من عدمه، فالرد جزء من المجتمع قيمته في هذا المعنى فقط، فالخبر الصحفي وسيلة في يد الحكومة لتبليغ الشعب بقراراتها و بكل ما تريده هي منه معرفته منه من معلومات.

[1]- أبو زيد فاروق، الخبر الصحفي، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة، 2000،ص 14.

4.2- في نظرية المسؤولية الاجتماعية:

الخبر وفق هذه النظرية هو وظيفة اجتماعية تشمل تقديم المعلومات الجديدة عن الأحداث الجارية بصرف النظر عن مدى الإثارة في هذه الأحداث، و هو الشيء الجديد الذي انفردت به النظرية.

ويعرفه " إدجار ديل"Edgar Dale ،"بمدى تأثيرها علينا "، فهي "أحيانا تلبي رغبتنا في العلم بالشيء وتذكرنا بالماضي، أو تفرض علينا مشكلة أو سرا أو حالة مضطربة، وهي تمكننا من معرفة حقيقة مشاعرنا الداخلية نحو أهداف الآخرين، وتقترح علينا ما نقوم به، وأهم من ذلك كله أن الأخبار تعطي الفرصة لإعادة حكمنا على المسائل العامة والشخصية وتمدنا بمعلومات عن ماضينا وتتيح لنا فهم العالم الذي نعيش فيه الآن ."[1]

5.2- في المفهوم العربي:

يعرفه الدكتور محمود أدهم أنه: "وصف موضوعي دقيق تطالع به الصحيفة قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة، على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتتابعة لحدث حالي، أو رأي أو موقف جديد لافت أو فكرة أو قضية أو نشاط هام، تتصل جميعها بمجتمعهم وأفرادهم وما فيه، أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم، وتحقق الربح المادي لها". [2]

ومن ثمة فالخبر في التراث العربي والكتابات الإعلامية العربية المعاصرة بأنه إعلامٌ بواقعةٍ أو حدثٍ جديدٍ يهمّ الناس، ويقع في إطار الزمان والمكان، ويُقدَّم بلغة واضحة ودقيقة، مع الالتزام بالصدق والموضوعية. فالخبر يقوم أساسًا على نقل الوقائع كما هي دون إقحام الرأي أو التفسير، ويهدف إلى تمكين المتلقي من الإحاطة بما يجري في محيطه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ويُشترط في الخبر أن يتسم بالجِدّة، والأهمية، والوضوح، وأن يُستقى من مصدر موثوق، لأن قيمته الإعلامية تتحدد بمدى صدقه وتأثيره في الجمهور.

وكخلاصة للأطر النظرية المتعلقة بالخبر الذي يُعدّ على اختلاف الأنساق السياسية والفكرية التي يؤطَّر ضمنها ممارسةً اتصاليةً مشروطة بالبنية الأيديولوجية والتنظيمية للمجتمع، ففي **النظام الاشتراكي** يُنظر إلى الخبر بوصفه أداةً اتصالية وظيفتها الأساسية خدمة المشروع السياسي والاجتماعي للدولة، حيث يُعاد بناء الحدث خبريًا بما ينسجم مع الأيديولوجيا الرسمية، ويُقدَّم الخبر كوسيلة للتعبئة والتوجيه وترسيخ القيم الجماعية، لا كمجرد نقل محايد للوقائع، أمّا في **النظام الليبرالي** فيُقدَّم الخبر باعتباره ممارسةً مهنية قائمة على

[1]- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي: دراسة في انتقاء ونشر الأخبار، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص2.

[2]- ربيع عبد الجواد السعيد، فن الخبر الصحفي، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،2005، ص 30.

حرية الإعلام وحق الجمهور في المعرفة، ويُفترض فيه نقل الوقائع بموضوعية نسبية مع الفصل بين الخبر والرأي غير أنّ إنتاجه يخضع لمنطق السوق والمنافسة، ما يجعل القيم الإخبارية متأثرة بالطلب الجماهيري والاعتبارات الاقتصادية، في حين أن النظام السلطوي يختزل الخبر في كونه أداةً للضبط السياسي والسيطرة الرمزية، إذ تخضع العملية الخبرية لرقابة مباشرة أو غير مباشرة من السلطة، ويُعاد تشكيل الحدث بما يخدم شرعية النظام ويحافظ على استقراره، ولا يُقاس الخبر هنا بمعايير الجِدّة أو الأهمية العامة، بل بمدى توافقه مع الخطاب الرسمي، مع تهميش الأصوات المعارضة، وتغييب التعددية وتحويل الخبر من وظيفة إخبارية إلى أداة تبرير وتطبيع مع الواقع السياسي القائم.

ومن جهتها تسعى **نظرية المسؤولية الاجتماعية** إلى تجاوز اختلالات النموذجين الاشتراكي والليبرالي، عبر إعادة تعريف الخبر كممارسة مهنية وأخلاقية مسؤولة، توازن بين حرية التعبير ومتطلبات الصالح العام وتؤكد على الدقة والتوازن وتعدد وجهات النظر واحترام القيم الإنسانية، بينما في **المفهوم العربي** يُعرَّف الخبر بوصفه إعلامًا بحدثٍ جديدٍ ذي أهمية عامة، يُنقَل بصدق ووضوح، مع الالتزام بالفصل بين الوقائع والرأي واحترام القيم الأخلاقية والاجتماعية، بما يجعل الخبر فعلًا مهنيًا مرتبطًا بالمسؤولية والصدق أكثر من ارتباطه بالمنفعة أو التوجيه الأيديولوجي.

المحاضرة السابعة: أنواع الأخبار الصحفية.

1- تقسيمات الخبر الصحفي: يرتبط الخبر بطبيعة الأحداث الجارية في مختلف مجالات الحياة، ونظرا لتعدد هذه المجالات وتشابكها ولأن المعارف الانسانية تتجدد وتتغير باستمرار مع الاكتشافات الإنسانية في شتى الميادين، يصبح من الضروري اعتماد أساس واضح يمكن من خلاله تصنيف الأخبار الصحفية، ويهدف هذا التصنيف إلى تمكين الباحث من تقييم الأخبار ودراستها وكشف مدى تأثيرها وقدرتها على تحقيق الأهداف من نشرها.

وفي هذا الإطار تتعدد المحركات والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في إجراء هذا التصنيف، ومن أبرزها:

1.1- التقسيم وفق الحيز الجغرافي: ومرجعية هذا التقسيم هي مكان وقوع الخبر، و ينقسم إلى الأخبار الداخلية وهي الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي يصدر فيه الخبر، وأخبار خارجية، وهي التي تقع خارج المجتمع الذي تقع فيه، ونميز بين:

1.1.1- الأخبار الداخلية: وهي التي تحدث في نطاق المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، حيث يضفي هنا عامل المكان أو القرب أهمية على الخبر، لما يمثله من أهمية خاصة لقراء الصحيفة التي من المفترض أنها تعمل أساس على تلبية احتياجاتهم حول ما يدور من مجريات في بيئتهم المحلية، لذا تحتل الأخبار الداخلية مكانة بارزة في صفحات الجريدة.

2.1.1- الأخبار الخارجية: هي الأخبار التي تقع خارج البلد الذي تصدر فيه الصحيفة، [1] فمصالح الأفراد لم تعد مرهونة بالزمان أو الموقع الذي يعيشون فيه، حيث أصبح ما يحدث في الشرق يؤثر في الغرب، خاصة الأحداث التي لها تأثيرات عالمية واضحة على جميع الدول ومن ثم فقد تحظى بالأولوية المطلقة على صفحات الجرائد.

2.1- التقسيم الموضوعي: فإذا عالج الخبر موضوعا اجتماعيا يسمى خبر اجتماعي وإذا عالج موضوعا اقتصاديا يسمى خبر اقتصادي، وهكذا فإن نوع الخبر يرتبط بالموضوع الذي تناوله، فالمقصود به مضمون الخبر فنجد الأخبار السياسية، الاقتصادية، الرياضية، الفنية، العلمية.. وغيرها أن هذا التقسيم يعتبر مكملا للتقسيم الجغرافي، حيث نجد الأخبار الداخلية أو الخارجية السياسية

3.1- التقسيم الزمني: نقصد به زمن وقوع الحدث، فقد يكون الحدث قد وقع في وقت مضى ولكن آثاره تظل مستمرة ويترتب عليها نتائج ينبغي متابعتها وتغطيتها صحفيا، وقد يكون الخبر فوري الحدوث ويقوم الصحفي بنقله مباشرة من مصادره، ووفقا لهذا المعيار نجد نوعين من الأخبار.

[1]- ربيع عبد الجواد السعيد، مرجع سابق، ص 83.

1.3.1- الأخبار المتوقعة: وهي الأخبار التي يتوقع الصحفي حدوثها من حيث المكان والزمان.

2.3.1- الأخبار غير المتوقعة: تمثل في الأحداث التي تقع دون مقدمات ودون استعداد مسبق من طرف الصحفي أو الصحيفة لتغطيتها، وتعد بذلك من الأخبار الهامة التي تتسابق الصحف إلى البحث عنها واكتشافها والانفراد، حيث أنها تمثل الجديد الذي يسعى القارئ إلى معرفته.

وعليه فكلما كان الخبر غير متوقعا شد إليه الانتباه وعرف إقبالا عليه من طرف القراء والمشاهدين.

4.1- الخبر الجاهز والخبر المبدع:

1.4.1- الخبر الجاهز: وهو الخبر غير المتعوب عليه الذي لا يبذل الصحفي فيه جهدا كبيرا للحصول عليه، وإنما يأتيه داخل مكتبه دون عناء، وذلك من خلال ما ينشر في الكتب والنشرات وغيرها من الوسائل الإعلامية.

2.4.1- الخبر المبدع: هو الخبر الذي يبذل الصحفي جهدا كبيرا في الحصول عليه واستكماله بالمعلومات الكافية وأكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأخبار المبدعة، حيث يقوم الصحفي باكتشاف الحدث والحصول عليه بدلا من الاعتماد على مصدر آخر.[1]

5.1- الخبر المجرد والخبر المفسر:

1.5.1- الخبر المجرد: هو الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الأحداث أو سرد المعلومات، دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.

2.5.1- الخبر المفسر: هو المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح وتفسر تفاصيل الحدث وتشرح أبعاده ودلالاته المختلفة، إلا أن تفسير الخبر لا يعني أن يتضمن الخبر رأي كاتبه أو وجهة نظره، وإلا فقد الخبر أهم قيمة يجب الالتزام بها عند كتابته وهي الموضوعية.

وهناك تقسمات أخرى تعرف ب "الخبر الملون والخبر الموضوعي" و " الأخبار البسيطة والأخبار المركبة".

ومما سبق نقول أن تصنيف الأخبار يرمي إلى تمكين الباحث من تقييمها ودراستها وكشف مدى تأثيرها وقدرتها على تحقيق الأهداف من نشرها، ويعتمد على مجموعة من المعايير والمحركات المتكاملة.

فمن حيث **البعد الجغرافي**، تميز الأخبار بين الداخلية التي تقع ضمن المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة وتحظى بأهمية خاصة لقرائها، والخارجية التي تقع خارج البلد ولها تأثير عالمي واضح، مما يعكس تداخل مصالح الأفراد عبر الحدود، أما من حيث **الموضوع**، فيرتبط نوع الخبر بالمجال الذي يعالجه، سواء أكان سياسيًا، اقتصاديا، اجتماعيا، رياضيا، فنيا أو علميا، ويكمل هذا التقسيم البعد الجغرافي في تحديد الأولويات

[1]- أبو زيد فاروق ، الخبر الصحفي، مرجع سابق،90.

والأهمية. ويأخذ **البُعد الزمني** في الاعتبار توقيت الحدث، سواء كان متوقعا يمكن الاستعداد له، أو غير متوقع يقع فجأة ويجذب اهتمام القراء بكونه جديدا ومثيرا للانتباه. كما يفرق بين **الخبر الجاهز والخبر المبدع**، إذ الأول يُنقل بسهولة دون جهد كبير، بينما الثاني يتطلب جهداً صحفياً لاكتشافه وجمع معلوماته، ويُعدّ الأكثر قيمة وتأثيرًا.

ويشمل التصنيف أيضا **الخبر المجرد والخبر المفسر**، فالمجرد يقتصر على تسجيل الوقائع، أما المفسر فيضيف خلفية معلوماتية وبيانات توضيحية تشرح أبعاد الحدث دون تجاوز الموضوعية.

كما توجد تقسيمات أخرى مثل الأخبار الملونة والموضوعية، والأخبار البسيطة والمركبة، ما يعكس تنوع أساليب التغطية الصحفية ومرونة الإعلام في تقديم الحدث بما يتناسب مع القراء والجمهور المستهدف.

2- خصوصيات الخبر الصحفي:

- **الاختزالات:** أو الاختصارات والتي تمثل أحد أساليب التكثيف في الخبر الصحفي، حيث تختصر الكلمات والعبارات لتسهيل القراءة وتسريع إيصال المعلومة، مع الحفاظ على وضوح المعنى. وتستخدم بشكل شائع في الإشارات الرسمية، المؤسساتية، أو التسميات المتعارف عليها.

- **الرموز:** هي عناصر مختصرة توظف للإشارة إلى مفاهيم أو مؤسسات أو أحداث متكررة، بما يختصر الوقت والمساحة في النص الخبري، وتساعد القارئ على التعرف السريع على الموضوع دون التفصيل المطول.[1]

- **الجمل:** ويشترط فيها في الخبر الصحفي أن تكون قصيرة ومباشرة، تتسم بالوضوح والدقة، وتُبنى غالبًا على صياغة الحدث الرئيسي أولا لتسهيل الفهم السريع لدى القارئ وتحقيق الانسيابية في النص.

- **الأرقام:** وجودها ضمن الخبر لأجل توضيح الحقائق، قياس الأثر أو تحديد المواقع والمواعيد، فهي تعطي مصداقية أكبر وتساعد في تقديم المعلومات بشكل موضوعي ومقنع.[2]

- **علامات الوقف:** والغرض منها تنظيم النص وضبط الإيقاع القرائي، وتحديد العلاقات المنطقية بين الجمل والفقرات، بما يسهم في فهم الحدث بطريقة سلسة ومنهجية.

- **توظيف الألقاب داخل النص الخبري :** يستخدم اللقب لتحديد هوية الشخصيات ومرجعيتها، مما يضفي مصداقية ووضوحًا على النص، ويسهم في تمييز الشخصيات الرسمية أو المعروفة لدى الجمهور.

3- خصائص الخبر الاذاعي والتلفزيوني:

[1]- محمد منير حجاب، الخبر الصحفي، دار الفجر، القاهرة، 2002، ص 78.

[2]- أحمد حسني، أساسيات الكتابة الصحفية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005، ص 53.

1.3- خصائص الخبر الإذاعي: أهم سمة فيه أنه يعتمد على الصوت الذي منه تستمد الإذاعة قوة انتشارها الواسع، فهي موجهة لجميع فئات وشرائح المجتمع على اختلاهم وتمايزهم بغض النظر عن مستواهم العلمي أو التعليمي، ومن خصائصه أيضا:

- **الإيجاز والتركيز :** يتسم الخبر الإذاعي بالقصر والاقتصاد اللغوي، مع التركيز على جوهر الحدث، نظرًا لطبيعة التلقي السمعي التي لا تسمح بإعادة الاستماع.

- **اللغة المباشرة والبسيطة:** في الخبر الإذاعي نستخدم لغة واضحة وخالية من التعقيد التركيبي، لتسهيل الاستيعاب الفوري للمعلومة دون إجهاد ذهني.[1]

- **التسلسل المنطقي للأفكار:** يبنى الخبر الإذاعي وفق ترتيب منطقي، غالبًا من الأهم إلى الأقل أهمية، بما يضمن وصول الرسالة كاملة حتى في حال انقطاع الاستماع.

- **الآنية وسرعة البث:** يتميز الخبر الإذاعي بقدرته العالية على مواكبة الأحداث الجارية ونقل الأخبار العاجلة في وقتها الحقيقي.

-**التحكم في الإيقاع الزمني:** يراعى في الخبر الإذاعي توازن سرعة الإلقاء مع الوضوح، حفاظًا على انتباه المستمع واستمرارية التلقي، وهو ما يعرف لدى الممارسين بالأداء.

2.3- خصائص الخبر التلفزيوني:

- **التكامل بين الصورة والصوت والنص:** يقوم الخبر التلفزيوني على تفاعل العناصر السمعية والبصرية، حيث تعد الصورة مكونا أساسيا في بناء المعنى الإخباري.

- **هيمنة الصورة على النص:** يصاغ النص التلفزيوني لخدمة الصورة، مما يؤدي إلى اختزال لغوي مقصود يفسح المجال للتعبير البصري، وهذا ما يلاحظ فيها في بعض المواد الإعلامية التي تترك فيها الكلمة للصورة.

- **قوة التأثير البصري والانفعالي:** تمتلك الصورة قدرة عالية على إثارة الانتباه والتأثير الوجداني، وهو ما يعزز فعالية الخبر التلفزيوني.[2]

- **تطابق المشاهد البصرية مع السرد الإخباري:** يخضع الخبر التلفزيوني لبناء بصري دقيق يشمل اختيار اللقطات وزوايا التصوير، والمونتاج بما يحقق الانسجام السردي، فمثلا عند تمرير صورة المجرم لا يمكن أن تتزامن وتعريج التعليق على المجرم.

- **الاختزال:** الحيز الزمني في التلفزيون لا يمكن من الإسهاب وذكر التفاصيل بل الاكتفاء بما هو مهم فقط.

---

[1]- حسن عماد مكاوي، التحرير الصحفي والإذاعي والتلفزيوني، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2013، ص ص 165- 185.

[2]- علي عجوة، الخبر التلفزيوني: الأسس الفنية والتحريرية، القاهرة. دار الفكر العربي، 2010، ص ص 61- 85.

-**الدقة في المعلومة:** يفرض الزمن التلفزيوني المحدود تقديم معلومات مركزة ودقيقة دون إسهاب أو حشو.

- **تعزيز المصداقية بالشاهد البصري:** تكسب الصورة الخبر التلفزيوني قوة إثباتية، إذ تقدم بوصفها دليلًا بصريًا يدعم الرواية الإخبارية.

* عنوان الخبر الصحفي:.

1- تعريفه وشروطه:

يعرف عنوان الخبر الصحفي بأنه صياغة لغوية مكثفة توضع في صدر النص الخبري، وتهدف إلى تلخيص جوهر الحدث وإبراز أهم عناصره الإخبارية، مع جذب انتباه القارئ وتوجيهه إلى مضمون الخبر، وذلك في إطار من الدقة والوضوح والموضوعية، وبما ينسجم مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، إذ يؤدي العنوان وظيفة إخبارية وتأطيرية في آن واحد من خلال اختزال المعلومة الأساسية وتحديد زاوية تناول الحدث.[1]

وتتمثل مواصفات العنوان الجيد في:

- ✓ جذب اهتمام القارئ.
- ✓ تلخيص الموضوع.
- ✓ يكرس أسلوب الصحيفة ويجسد شخصيتها.
- ✓ أن يكون موجزا إلى أبعد درجة، لكن دون الإخلال بالمضمون.
- ✓ أن يلبي حاجة القراء ويخلق في أذهانهم صورة أولية ودقيقة عن الموضوع .

يرى الدكتور "**عبد الجواد سعيد ربيع**" بأنه من أجل تحرير عنوان جيد للخبر الصحفي يجب مراعاة مجموعة من الشروط لخصها في النقاط التالية:

- ✓ أن يكون عنوان النص الإخباري إجابة عن أحد الأسئلة الستة.
- ✓ أن يكون العنوان الخبري صادق الدلالة على الخبر الذي يحمله، وأن لا يكون مبالغا فيه.
- ✓ أن يكون مركزا وبعيدا عن أي فعل حدثي، ويكون واضحا يستطيع القارئ استيعابه.
- ✓ أن يكون مضمونه الإخباري جديد وجذاب وعدم تكرار الكلمة داخل العنوان الواحد.
- ✓ الاهتمام بان يكون كل عنوان يمثل فقرة واحدة أو جملة واحدة مستقلة بذاتها.

وعلى هذا الأساس فالعنوان الجيد هو رهينة محرره، فكلما كان الصحفي محترفا متمرسا متمكنا كان العنوان راقيا دالا، وهذا ما يقودنا إلى طرح السؤال: **من يتولى صياغة العنوان**؟.

[1]- حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكر، ص 112.

وفي هذا الصدد نجد أن المدرسة الأوربية والأمريكية ترى بأن سكرتير التحرير هو من عليه تحرير العناوين، أما الاتجاه العربي فيرى أن المحرر هو من يقوم بتحرير عناوينه باعتباره هو الأجدر على استخلاص أهم قيم الخبر وهناك اتجاه آخر يرى ضرورة ترك العناوين لقسم المراجعة من خلال تكليف صحفي مكلف بمراجعة العناوين.

لكن عمليا فالمحرر يحرر المادة الإعلامية مهما كان جنسها الصحفي وتتم مراجعتها بعده وقبل نشرها من طرف رئيس التحرير كاملة بما فيها العناوين، ولا نغفل أيضا أنه من العنوان نستنتج أهم عنصر في الخبر والأهمية بدورها تخضع للخط التحريري للمؤسسة ولنهجها الافتتاحي وسياستها العامة المنطلقة من خلفية وإيديولوجية مالكيها بطبيعة الحال.

2- أنواع العنوان:

1.2- حسب المحتوى (المضمون):

1.1.2- المانشيت (العنوان العريض): هو العنوان الكبير الذي يتصدر الصفحة الأولى من الجريدة أو غلاف المجلة، ويعرف بالمانشيت الأولى، ويمتد عادة على ستة أو سبعة أعمدة من الصفحة، أما المانشيت الداخلية فتتوج بها كل صفحة بحسب اختصاصها، مثل صفحات السياسة المحلية، السياسة الخارجية، أو الأخبار الاجتماعية.

ويولي الصحفيون اهتمامًا خاصًا بالمانشيت لأنها تعكس تفرد الجريدة بأسلوبها، وتعتبر المانشيت الأولى في الصحف المسائية "غالبًا بالألوان" مقياسًا لرواج الصحيفة، بينما تحرص الصحف الصباحية على أن تكون مانشيتها جذابة وملفتة للنظر، ويمكن القول إن المانشيت تعكس سياسة الجريدة واتجاهها العام،[1] فمثلًا: إذا جاء العنوان: "الفريق الفلاني يواصل هدر الفرص رغم الفوز"، فهذا يعكس موقف الجريدة ضد الفريق، أما إذا جاء: "الفريق الفلاني يواصل سيطرته ويحلق عاليا"، فهذا يعكس موقفًا مؤيدًا، وإذا جاء: "الفريق الفلاني يواصل سلسلة نتائجه الإيجابية"، فهذا يدل على موقف محايد.

2.1.2- عنوان المقال: يختلف عن المانشيت في كونه يتوج المقال نفسه ويعكس رأي الكاتب واستنتاجاته، ويتميز هذا النوع بالمرونة في استخدام الأساليب البلاغية والمجاز والإيحاء، كما يمكن الاستعانة بالقصص الشائعة أو الأقوال المأثورة، شرط أن تكون مطابقة لمقتضى الحال.[2]

[1] - محمد منير حجاب، التحرير الصحفي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002، ص 158.

[2] - عبد الله العروي، مفهوم الإعلام، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1998، ص 96.

3.1.2- عنوان التحقيق: يجب أن يكون بعيدًا عن المبالغة، ويتسم بالفصاحة والدقة في المعلومات، والواقعية في الأداء، بحيث يعكس محتوى التحقيق بوضوح دون أي غموض أو تعقيد.[1]

4.1.2- عنوان الخبر: يتميز بالبساطة وسهولة الفهم، ويقدم المعلومات الأساسية مباشرة، مثال على ذلك: "20 ألف مهجر و3 آلاف بيت مهدم يكتبون مأساة الجنوب".

2.2- حسب الشكل:

1.2.2 - العنوان الخبري: وهو الذي يصاغ بحيادية عن الموضوع وبطريقة خالية من أي رأي أو تقييم أو انفعال مثل: "انفراج في أزمة العالقين على الحدود التونسية الجزائرية".

2.2.2- العنوان التقريري: ويميز التقرير عن الخبر في كونه يقدم عناصر الموضوع مضافا إليها رأي الصحيفة أو تقييم الكاتب أو المحرر، وقد يكون هذا الرأي حكيما سلبيا، إيجابيا، ويتناسب هذا النوع من العنوان مع الأخبار السياسية مثل "الدول الغربية تسترجع الدولارات النفطية من فوهات المدافع العربية."

3.2.2- العنوان الاستفهامي: وهو المنتهي بعلامة استفهام :"هل ينجح ترامب في حل الأزمة الأوكرانية؟".

4.2.2 -العنوان الاقتباسي: وهي جملة قوية مؤثرة على لسان مسؤول مثل: "الرئيس تبون: سنصل إلى تحقيق نسبة مائة بالمائة في زيادة الأجور".

5.2.2 - العنوان الوصفي: وصف عادي يحمل ألفاظا قوية معبرة، مثل عنوان: "جبال القعدة بآفلو تكتسي حلة بيضاء ."

6.2.2 - العنوان التحريضي: وهو الذي يتضمن نوعا من أنواع التحريض للجمهور، مثل: "المدرب مطالب برمي المنشفة".

وحسب **الدكتور"عبد العالي رزاقي"** هناك خمسة أنواع من العناوين وهي: [2]

- ✓ عنوان إشارة، وهو يجيب على سؤال من أسئلة الخبر.
- ✓ عنوان رئيسي مفرد، ويأتي في شكل جملة إسمية خبرها جملة فعلية.
- ✓ عنوان معلق، وهو أكثر العناوين استخداما في الصحافة المكتوبة.
- ✓ العنوان الفرعي: و يكاد يفتقد في الأخبار والتقارير في الصحافة الوطنية.
- ✓ العنوان الخبري: وله تشكيلات فنية في الجريدة منها: التشكيلة الهرمية، وتشكيلة المتوازيات أو الموحد البداية أو النهاية أو الاثنين معا.

[1]- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 73.

[2]- عبد العالي رزاقي، الأنواع الصحفية وتطبيقاتها في الصحافة الجزائرية (أطروحة دكتوراه)، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 56.

جدير بالذكر أنه يمكن أن يكتب العنوان في سطر واحد أو أن يكتب العنوان في سطرين كما في عنوان وكذلك يكتب العنوان في ثلاثة أسطر أو أربعة، وهناك بعض التسميات للعنوان والتي تسميها بالعنوان العلوي أو "المعلق"، والعنوان السفلي "الفرعي" إضافة للعنوان الأصلي أو العنوان الرئيسي الذي يكون مكتوبا في العادة بخط من نوع الحجم الكبير يكون أكبر من الاثنين العلوي والسفلي.

* مقدمة الخبر الصحفي:

1- تعريفها وخصائصها:

1.1- تعريفها:

تعرف أيضًا بالـ LEAD و Lid في المصطلح الإعلامي، هي الفقرات الأولى من الخبر التي تهدف إلى تقديم جوهر المعلومة الأساسية بسرعة ودقة، بحيث تُجيب على أسئلة الخبر التقليدية: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ وكيف؟.

وتعد المقدمة بمثابة الاستهلال ومدخل القارئ إلى الخبر، لها أهمية كبيرة في بناء الخبر الصحفي وتشترك مع العنوان في جذب المتلقي إلى الخبر أو إبعاده عنه، ولذلك لا بد أن تتوفر لها كل الإمكانيات التي توفر لها الجاذبية .

كما تعتبر المقدمة عنصرًا حاسمًا في تحفيز القارئ على متابعة قراءة كامل الخبر، كما تساهم في توضيح سياق الحدث وأهميته، وتفرض على الصحفي الالتزام بالموضوعية والدقة، مع اختيار مفردات واضحة ومباشرة وخالية من الغموض أو التعقيد.[1]

ويمكن أن تختلف مقدمة الخبر بين: مقدمة خاطفة (Summary Lead) تركز على أهم معلومة مباشرة، أو مقدمة وصفية/سردية (Descriptive Lead) توظف التفاصيل والسياق لتقديم الحدث بشكل متدرج.

وتتألف من أكثر من جملة واحدة وقد يصل إلى عدة فقرات في الأخبار الطويلة"، ويرى البعض بأنها: "المدخل أو الزاوية التي يمهد بها الكاتب لموضوعه، ويجب أن يكون هذا المدخل قويا، ومنطقيا وقريبا من اهتمام القارئ وتفكيره حتى يتمهد تمهيدا جيدا لبقية المقال".[2]

2.1- خصائصها:

عندما يقوم المحرر الصحفي بتحرير مقدمة الخبر، يجب عليه مراعاة مجموعة من الخصائص الأساسية لضمان أداء المقدمة لدورها الإعلامي والاتصالي بكفاءة:

[1]- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 148.

[2]- إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي الأسس الفكرية والتطبيقات العملية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000، ص 152.

- **الإشارة لمصدر الخبر:** يستحب أن يحدد المصدر مباشرة في بداية المقدمة أو في أحد أسطرها، سواء كان صحفيًا مراسلًا، مندوبًا، أو وكالة أنباء وفي السياق الجزائري، غالبًا ما يكتب إسم صاحب الخبر أو الموضوع بين المقدمة وجسم الخبر، وذلك لتعزيز المصداقية والشفافية.

- **الاختصار والتركيز:** يجب أن تكون المقدمة قصيرة ومختصرة، تتناسب مع حجم الخبر وأهميته على الرغم من عدم وجود تحديد صارم لعدد الأسطر أو الكلمات، إلا أن الممارسة الشائعة تشير إلى أن المقدمة لا تتجاوز عادة ثلاثين كلمة بمعدل ثلاثة أسطر، ما يكفل إيصال المعلومة الأساسية بسرعة.

- **الوضوح والدقة:** يجب أن تكون المقدمة واضحة ومفهومة، مع تجنب ازدحامها بالمعلومات الثانوية أو التفاصيل غير الضرورية، بما يضمن قدرة القارئ على استيعاب جوهر الحدث مباشرة.

- **الموضوعية:** ينبغي أن تقدم المقدمة الخبرية بشكل موضوعي، دون إبداء رأي شخصي أو إيحاءات للقراء للحفاظ على الحيادية الصحفية والابتعاد عن التأثير على استجابة الجمهور.

- **الإجابة على سؤال جوهري:** يجب أن تجيب المقدمة على أهم سؤال يتعلق بالخبر، وذلك حسب طبيعة الحدث:

من؟ إذا كان الموضوع متعلقًا بالأشخاص (حقيقيين أو معنويين.

ماذا؟ لتوضيح الحدث نفسه، وهو الأكثر شيوعًا في الصحافة العربية.

متى؟ لتحديد توقيت الحدث.

أين؟ لتوضيح مكان الحدث.

كيف؟ لشرح كيفية وقوع الحدث أو سيره.

لماذا؟ لتفسير الدوافع أو الأسباب وراء الحدث.

2- وظائف المقدمة و أنواعها:

1.2- الوظائف:

تعتبر مقدمة الخبر الصحفي المفتاح الأول لجذب القارئ، إذ يجب أن تشعل رغبته في متابعة قراءة كامل الخبر، ومن الناحية العملية ينبغي أن تتراوح مفردات المقدمة الناجحة بين 20 و30 كلمة، بحيث تكون موجزة وواضحة ودقيقة.

وتؤدي هذه المفردات مجموعة من الوظائف الجوهرية التي تجعل المقدمة فعالة ومكتملة، من أهمها:[1]

- **تقديم ملخص مختصر للموضوع :** تلخيص الحدث الأساسي أو الفكرة المركزية بشكل مباشر.

[1]- عبد الله العروي، مفهوم الإعلام، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1998، ص. 92.

- **الإشارة إلى هوية الأشخاص والأماكن المرتبطة بالخبر :** توضيح الجهات والأماكن المعنية لإضفاء المصداقية والوضوح.

- **إبراز الطابع المميز للخبر:** تمييز الخبر عن غيره من الأحداث المماثلة عبر التركيز على جوانبه الفريدة.

- **تقديم آخر التفاصيل عن الحدث:** تضمين المعلومات الحديثة أو التطورات الأخيرة التي تعكس طبيعة الحدث بشكل دقيق.

- **إثارة اهتمام القارئ :** جذب الانتباه وتحفيز الرغبة في متابعة قراءة كامل النص.

2.2- أنواع المقدمات الخبرية:

- المقدمة التلخيصية:

يحاول هذا النوع من المقدمات الإجابة على أكبر عدد ممكن -إن لم نقل كلها- وهي الأسئلة الستة المشهورة (W+h5)، كما تعد من أبسط أنواع المقدمات وهي التي تلخص بوضوح وبساطة أهم المعلومات التي يحتويها الخبر، أي هي المقدمة التي تحشد جميع عناصر الإثارة في الجملة الأولى، وتستخدم غالبا في قوالب الهرم المقلوب، ومن ميزات هذه المقدمة تلبية حاجات القراء الذين يقرؤون الأخبار من عناوينها فإما أن تجذبهم الفقرة الأولى إلى بقية الخبر أو أن تحولهم إلى خبر آخر.

-مقدمة الاقتباس:

وتكون عبارة عن اقتباس فقرة من تصريح أو حديث كما وردت دون تحريف أو تحرير، وبه تثبت صحة الخبر ومصداقية ناشره، ويصاغ بإيجاز موجزة غالبا ما يفي بالغرض ويعطي فكرة واضحة عن الخبر: مثلا " سنجدد عقد المدرب الوطني" تصريح وزير الرياضة ورئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم السيد وليد صادي.

- مقدمة الصدمة :

أحد الأساليب التحريرية المكثفة في بناء النص الخبري، إذ تقوم على جملة واحدة قصيرة ومختصرة، لكنها تحمل شحنة دلالية عالية قادرة على إحداث أثر فوري في وعي القارئ، ويكمن جوهر هذا النوع من المقدمات في عنصر **المفاجأة**، من خلال تقديم المعلومة الأكثر إثارة أو غرابة أو خطورة في مستهل الخبر، بما يشبه «وقع القنبلة» من حيث التأثير النفسي والانتباهي، وتهدف هذه المقدمة إلى كسر أفق التوقع لدى المتلقي، ودفعه إلى مواصلة القراءة بدافع الدهشة والاستغراب، لا بدافع التدرج المنطقي التقليدي.

وتُستخدم مقدمة الصدمة غالبا في الأخبار العاجلة، والكوارث، والحوادث الكبرى، والفضائح السياسية أو الاقتصادية، حيث تكون قيمة الحدث في حدّته وتأثيره المباشر أكثر من تفاصيله التفسيرية، غير أن توظيف هذا الأسلوب يظل مشروطًا بالالتزام بالدقة والموضوعية، لأن الإفراط في الصدمة قد ينزلق بالخبر نحو التهويل أو

الإثارة غير المهنية. وعليه، فإن مقدمة الصدمة تمثل أداة تحريرية فعّالة حين تُستخدم بوعي مهني، يوازن بين جذب الانتباه واحترام أخلاقيات العمل الصحفي.[1]

- المقدمة الوصفية :

وهي تقدم وصفا للمكان أو للظروف المحيطة التي وقع فيها الحدث، ويناسب هذا النوع من المقدمات قالب الهرم المعتدل أو القصة بشكل أكبر، ويمكن أن يجذب انتباه القارئ ذلك أنه يضعه في السياق العام الذي وقع خلاله الحدث، كما يمكن أن يستخدم مع قالب الهرم المقلوب عندما يكون لوصف المكان أو الظروف المحيطة أهميته الكبيرة في الحدث.

- مقدمة المجاز:

هي التي يوظف فيها الصحفي الكلمات بدلالاتها المجازية لا بمعانيها الحرفية، بهدف إضفاء بعد إيحائي وجمالي على مستهل الخبر، وتعتمد هذه المقدمة على الاستعارة أو التشبيه أو الرمز بما يسمح بنقل الفكرة أو الحدث بصورة غير مباشرة، لكنها أكثر تأثيرا في وجدان القارئ وأكثر قدرة على استثارة خياله وفهمه العميق للسياق العام، فالمجاز هنا لا يُستخدم للزينة اللغوية، بل كأداة دلالية مكثفة تختصر المعنى وتمنحه بعدًا تأويليًا.

وتبرز مقدمة المجاز خصوصًا في الأخبار ذات الطابع السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي، حيث يكون الحدث محمّلًا بدلالات رمزية تتجاوز الوقائع الظاهرة، غير أن هذا النوع من المقدمات يفرض على الصحفي درجة عالية من الوعي اللغوي والمهني، لأن الغموض المفرط أو المجاز غير المنضبط قد يؤدي إلى سوء الفهم أو الإخلال بوضوح الخبر، وعليه فإن مقدمة المجاز تمثل توازنًا دقيقًا بين الإبداع اللغوي والوظيفة الإخبارية شريطة أن يظل المعنى المقصود قابلاً للإدراك دون لبس أو تضليل.[2]

- مقدمة السؤال:

من المقدمات التحريرية التي يصاغ فيها مستهل الخبر على هيئة سؤال يتضمن أهم المعلومات الجديدة أو الإشكالية المركزية التي يعالجها الحدث، بينما يتولى جسم الخبر تقديم الإجابة التفصيلية عنها، ويهدف هذا النوع من المقدمات إلى إشراك القارئ ذهنيًا في القضية المطروحة من خلال تحفيز فضوله ودفعه إلى البحث عن الإجابة داخل النص الخبري، بما يعزز التفاعل المعرفي بين الخبر والمتلقي.

غير أن توظيف مقدمة السؤال يظل مشروطا بضوابط مهنية دقيقة، إذ لا ينصح باستخدامها إلا في الحالات التي يضيف فيها السؤال قيمة إخبارية حقيقية كأن يكشف عن زاوية جديدة للحدث أو يختزل إشكاليته

[1]- محمد عبد الحميد، التحرير الصحفي: الأسس والمهارات، القاهرة: عالم الكتب، 2004، ص 112- 113.

[2]- نفس المرجع السابق، ص 118.

الأساسية، أما الإفراط في استعمال هذا الأسلوب فقد يؤدي إلى انزلاق المقدمة نحو التعليق أو الرأي، وهو ما يتعارض مع مبدأ الموضوعية الذي يقوم عليه العمل الصحفي، وبالتالي فإن مقدمة السؤال تعد أداة تحريرية فعالة حين تستخدم باعتدال ووعي، بما يحافظ على الطابع الإخباري للنص دون الإخلال بحدوده المهنية.

- مقدمة الغرابة والطرفة:

يقوم هذا النوع من المقدمات التحريرية على إبراز عنصر غير مألوف في الحدث الإخباري سواء تمثل ذلك في مفارقة غير عادية أو سلوك شاذ أو واقعة نادرة الحدوث تخرج عن السياق اليومي المعتاد، وتملك هذه المقدمة القدرة على جذب انتباه القارئ من خلال الدهشة والاستغراب، إذ تعتمد على تقديم الخبر من زاوية طريفة أو غير متوقعة، بما يحفّز الفضول ويشجع على متابعة القراءة.

ويُستخدم هذا النوع من المقدمات غالبًا في الأخبار الإنسانية والاجتماعية، أو في القصص الإخبارية الخفيفة، حيث تكون قيمة الحدث في غرابته أكثر من خطورته أو ثقله السياسي، لكن توظيف مقدمة الغرابة يظل خاضعًا لضوابط مهنية صارمة، أهمها عدم المساس بكرامة الأشخاص أو تحويل الخبر إلى مادة للتهكم أو السخرية، علاوة على تجنب المبالغة التي قد تفرغ الحدث من دلالته الإخبارية، ومن ثمة فمقدمة الغرابة أو الطرافة تمثل أسلوبا مشروعا في التحرير الصحفي متى استخدمت بوعي مهني يوازن بين الجذب والإخبار، وبين الطرافة والاحترام.

- مقدمة الحوار: وهي مقدمة تقوم على محاولة خلق نوع من الصراع الدرامي بين أطراف الخبر، وهو ما من شأنه أن يجدد في أسلوب صياغة المقدمات.[1]

- المقدمة التي تعتمد على التناقض: تعتمد على عرض حقيقتين متعارضتين أو متناقضتين في مستهل الخبر الصحفي بحيث تأتي الحقيقة الثانية على عكس ما يتوقعه القارئ بعد اطلاعه على الحقيقة الأولى، ويستند هذا النوع من المقدمات إلى كسر أفق التوقع، من خلال إبراز المفارقة بين المعطيات، بما يخلق توترا دلاليا يدفع القارئ إلى التساؤل والبحث عن تفسير هذا التعارض داخل جسم الخبر.

وتستخدم هذه المقدمة غالبا في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة، حيث تكشف الوقائع عن فجوة بين الخطاب والممارسة، أو بين المعلن والفعلي، أو بين النتائج المتوقعة والنتائج المتحققة وبالنتيجة نجاح هذا الأسلوب يظل مرهونًا بالدقة في اختيار الحقائق المتناقضة، وبالقدرة على الربط المنطقي

[1] - نور الدين بليبل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991 ، ص48.

بينها دون إرباك أو تضليل، ومنه نقول أن المقدمة القائمة على التناقض تمثل أداة تحريرية فعّالة لتكثيف المعنى وإبراز عمق الحدث، شريطة الالتزام بالموضوعية وتجنب التلاعب بالوقائع أو توظيف التناقض لأغراض إثارية[1].

- المقدمة التي تخاطب القارئ:

يسعى فيها الصحفي إلى إشراك المتلقي مباشرة في سياق الحدث، من خلال توجيه الخطاب إليه بصيغة مباشرة، وكأنه يحاوره أو يضعه في قلب الوقائع المعروضة، ويقوم هذا الأسلوب على تقليص المسافة بين النص الإخباري والقارئ، بما يعزز الإحساس بالمشاركة والتفاعل، ويجعل الحدث أقرب إلى التجربة الشخصية للمتلقي.

ويتميز هذا النوع من المقدمات بقدرته العالية على جذب الانتباه، خاصة في القضايا التي تمس الحياة اليومية للجمهور أو تؤثر فيه بشكل مباشر، غير أن استخدام مخاطبة القارئ يظل خاضعًا لضوابط مهنية دقيقة، إذ ينبغي ألا يتحول الخطاب المباشر إلى وعظ أو توجيه أو إقحام للرأي الشخصي للصحفي، بما قد يخلّ بمبدأ الموضوعية. وبالتالي فالمقدمة التي تخاطب القارئ تمثل أداة تحريرية فعّالة حين تُستخدم باعتدال ووعي مهني، بما يحقق التفاعل دون المساس بالطابع الإخباري للنص.[2]

[1]- عبد الله إبراهيم، فن الخبر الصحفي، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص 89.

[2] - حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 101.

المحاضرة الثامنة:

الأنواع الصحفية الإخبارية

التقرير:

1- تعريف التقرير:

بما أن الخبر المتمثل في نقل المعلومة لا يفي بغرض اكتمال صورة الحدث لدى القراء، فإن التقرير يتكفل بهذا الدور من خلال إضافة تفاصيل الحدث وحيثياته ويحقق ما عجز عنه الخبر، ويكمل في ذات الوقت الوظيفة الإخبارية له، فالتقرير الصحفي بهذا المعنى هو امتداد له، ولا يقل أهمية عنه كونه النوع الإخباري الذي يعتمد عليه بمختلف أنواعه في تصوير مجريات الأحداث.

ويعرف التقرير الصحفي، بأنه مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، وهو نوع صحفي لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط مث ما هو الشأن في الخبر، بل يتعداه إلى و صف الزمان والمكان و الأشخاص و الظروف التي ترتبط بالحدث.[1]

وعليه فالتقرير الصحفي هو أحد أهم الفنون الصحفية المستخدمة نظرا لما يقدمه من معلومات وتفاصيل عن الحدث، وهو نوع ينتمي إلى الصحافة الإخبارية يتم فيه تسجيل الوقائع والأحداث، لنقلها للقراء نقلا دقيقا، مفصلا، وشاملا.

2- بين البرقية والخبر و التقرير:

-الخبر: هو الشكل الصحفي الأساسي الذي يهدف إلى نقل حدث آني أو واقعة جديدة إلى الجمهور بأقصى قدر من الدقة والاختصار والموضوعية، مع الإجابة عن الأسئلة الستة المعروفة (من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟) يعتمد الخبر على الهرم المقلوب، حيث توضع أهم المعلومات في المقدمة، ثم التفاصيل الأقل أهمية لاحقًا، دون تحليل أو تفسير موسّع، وهو أكثر الأجناس الصحفية التزامًا بالحياد والاقتصاد اللغوي، إذ يُفترض أن يقدّم الوقائع كما هي دون تدخل رأي الصحفي.

-البرقية: هي جنس خبري خاص بوكالات الأنباء ، وصيغة خبرية شديدة الاختزال، ويهدف إلى الإخبار السريع بحدث ما دون توسع أو خلفيات، إذ تقتصر البرقية على جملة أو جملتين، وقد تكتفي بعنصر واحد أو اثنين من عناصر

[1]- Harris j etal: the complete reports ,macmillanpublichingcompany ,new york ,1995،p 35.

الخبر، خصوصًا (ماذا؟ وأين؟)، والبرقية استجابة مباشرة لمتطلبات السرعة في تدفق الأخبار، لكنها تفتقر إلى السياق والتفاصيل التي تساعد على الفهم العميق للحدث.[1]

-**التقرير الصحفي:** هو جنس إخباري تفسيري، يتجاوز مجرد نقل الحدث إلى شرحه وتحليله ووضعه في سياقه الزمني والسياسي أو الاجتماعي يعتمد على الخبر كنقطة انطلاق، لكنه يضيف خلفيات، معطيات أرقامًا، آراء خبراء، وأحيانًا شهادات ميدانية.

كما يسمح التقرير بهامش أوسع من البناء السردي، دون أن يخرج عن الإطار المهني القائم على الموضوعية والانضباط المنهجي.

- **مقارنة بين الأجناس الثلاث:**

من ناحية **الطول**، الخبر متوسط الحجم، بينما تأتي البرقية في أقصر شكل ممكن، في حين يعتبر التقرير الأطول والأكثر تفصيلا، باعتباره ينقل الحدث وما تعلق به من عناصر تكميلية حتى يعطي صورة شاملة عنه.

من ناحية **الوظيفة**، يهدف الخبر إلى الإخبار، والبرقية إلى الإشعار السريع، أما التقرير فيهدف إلى الفهم والتفسير.[2]

من ناحية **العمق**، فالبرقية سطحية بطبيعتها لكونها تنقل الخبر بسرعة البرق مهما توفر عنه من معلومات، والخبر يقدّم الحد الأدنى من المعطيات، بينما يوفر التقرير معلومات تفصيلية موسعة حول الحدث.

من ناحية **دور الصحفي**، يقتصر في الخبر والبرقية على النقل، بينما يتوسع في التقرير ليشمل الانطباعات وما يحيط به من تصورات وآراء.

3- بنية التقرير الصحفي:

تتباين أساليب كتابة التقرير الصحفي عن أساليب كتابة الخبر الصحفي، فالتقرير الصحفي يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي فهو غالبا يكتب بطريقة الهرم المعتدل، عكس الخبر الصحفي الذي يكتب غالبا بطريقة الهرم المقلوب، هذا التباين يجعل التقرير يضم مقدمة التقرير الصحفي بها مدخل أو مطلع يمهد لموضوع التقرير بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع يختارها الكاتب بعناية، فمقدمة التقرير هي إبراز مبدئي للزاوية التي يريد الصحفي معالجتها من خلال التقرير الصحفي فهي التي تهيئ القارئ لجسم التقرير، وتعطيه صورة مختصرة عن موضوعه، وتتحدد مقدمة التقرير الصحفي في مقدرتها على لفت انتباه القارئ نحوه و دفعه

[1]- عبد الله العروي، الصحافة ووظائفها الإخبارية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1998، ص 112.

[2] - عبد الله العروي، نفس المرجع السابق، ص 108- 115.

لقراءته إلى النهاية ويمثل الجسم المساحة، التي يقوم فيها بشرح الموضوع وعبره يتم عرض المشاهد والظروف الحية للحدث، ويبنى كما يلي:

فمقدمة التقرير هي إبرا مبدئي للزاوية التي يريد الصحفي معالجتها من خلال التقرير الصحفي فهي التي تهيئ القارئ لجسم التقرير ،و تعطيه صورة مختصرة عن قيمة موضوعه، وتتحد مقدمة التقرير الصحفي في مقدرتها على لفت انتباه القارئ نحوه و دفعه لقراءته إلى النهاية.

ويمثل **الجسم** المساحة، التي يقوم فيها بشرح الموضوع وعبره يتم عرض المشاهد وال ظروف الحية للحدث.

أما **خاتمة** التقرير فهي مخصصة للاستنتاجات التي تم التوصل إليها من طرف الكاتب فالخاتمة تمثل الفوائد التي من المتوقع أن يحصل عليها القارئ بعد الانتهاء من قراءة التقرير لذلك على الصحفي أن يجعلها هادفة وموجزة في وقت واحد.

إن بناء التقرير الصحفي وفق الهرم المعتدل يتطلب حضور كل عناصره من **مقدمة، جسم** و **خاتمة** فهو يقوم على تسلسل منطقي يجعل من أجزائه وحدة عضوية مترابطة، ومن ثم ليس من السهل حذف أي جزء منها دون أن يتأثر بذلك بناء التقرير نفسه، فقد يؤدي حذف أي جزء ولو صغير منه إلى صعوبة فهم هدف التقرير ونتيجته، وابراز فكرته الأساسية وتسلسله المنطقي.

4- أسس تحرير التقرير الصحفي:

- **توسيع الخبر وتحليله:** من خلال منح الخبر هوامش أكبر والتوسع فيه ومنحه أيضا انطباعات أكبر حوله بما يسمح للقارئ بفهم أعمق للحدث وأبعاده المختلفة، ويستند تحرير التقرير الصحفي إلى مجموعة من الأسس المهنية والمنهجية تجعله يتميز عن الخبر والبرقية.

- **الربط بالسياق العام:** انطلاقا من أن التقرير عكس الخبر لا يكتفي بنقل الخبر، فإنه من الضروري أن يربط وحتى يفهم بالسياق السائد وقت حدوث الحدث.

- **الانطلاق من حدث دقيق:** لا يبنى التقرير على فراغ، بل يتأسس على حدث حقيقي سبق تناوله خبريًا، ثم يعاد تقديمه في صيغة موسّعة تدمج الخلفيات والمعطيات التفسيرية.[1]

- **تنويع المصادر:** إذ يعتمد على مصادر رسمية وغير رسمية، وشهادات ميدانية، وآراء خبراء، ووثائق أو إحصاءات بما يعزز مصداقية النص ويحدّ من الانحياز، ويشترط في هذه المصادر أن تكون موثوقة ومحددة وقابلة للتحقق.

[1]- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 95- 98.

-البناء المنهجي المتماسك: حيث لا يخضع التقرير بالضرورة لبنية الهرم المقلوب الصارمة، بل يسمح ببناء سردي مرن يبدأ بمقدمة دالة، تليها فقرات تفسيرية وتحليلية، ثم خاتمة تلخص النتائج أو تفتح أفق الحدث، ويراعى في هذا البناء التسلسل المنطقي والترابط الدلالي بين الفقرات.

- وضوح ودقة اللغة: تمزج بين السرد والإخبار والتفسير، مع تجنب الغموض والإنشاء البلاغي المفرط، والحرص على استخدام الأرقام والمصطلحات بدقة، بما يخدم الفهم ولا يربك القارئ.

-الموضوعية والمهنية: فرغم الطابع التفسيري، لا يسمح التقرير بإقحام الرأي الشخصي للصحفي، بل يظل التحليل قائمًا على الوقائع والمعطيات الموثقة، ويُعتبر هذا التوازن بين التفسير والحياد من أهم معايير جودة التقرير.[1]

5- خصائص التقرير الصحفي:

- الاعتماد الأساسي على ما شاهده وسجله الصحفي، في موضوعية دون تغليب لجانب ذاتية المحرر، أو إبراز وجهة نظره أو آرائه الخاصة على حساب الحقائق أو الآراء الأخرى أو إطلاق الأحكام غير المحايدة أو تقديم حلول في مصلحة طرف دون آخر.

- شمولية التقرير الصحفي، بما يتيح الإجابة على جميع الأسئلة التي يمكن أن تدور أو تخطر على أذهان القراء.

- اللغة السهلة والأسلوب الجذاب والمناسب لنوعية التقرير.

- إضافة إلى هذه الخصائص يتميز التقرير بارتكازه على طريقة السرد المنظم، القائم على سرد التفاصيل وفق الهرم المعتدل، حيث ترتب أفكار الصحفي وفق ترتيب الأحداث الزماني و المنطقي، فالتقرير الصحفي يتطلب عنصر الآنية والحداثة في النشر، كما يتطلب منهجية في ترتيب ملابسات الأحداث والقضايا.

6- أنواع التقارير الصحفية:

- **التقرير الحي:** يقوم هذا النوع من التقارير، على الوصف الحي للأحداث لكن لا يجب أن يكون الوصف هنا غاية بذاته، لا على حساب الوظيفة الأساسية للتقرير الصحفي المراد تحقيقه ويشترك التقرير الحي مع التقرير الإخباري في تناولهما الوقائع والأحداث الجارية ولكن يختلف عنه في أن التقرير الإخباري يركز على سرد البيانات والمعلومات التي تتعلق بالحدث أو الواقعة وتحليلها وتقييمها، في حين أن التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه أو الواقعة ذاتها.[2]

[1] - Bill Kovach & Tom Rosenstiel, The Elements of Journalism, Three Rivers Press, New York, 2007, pp. 83-90.

[2] - أبو زيد فاروق ، مرجع سبق ذكره، ص 158.

- **التقرير الإخباري:** من أبسط أشكال التقارير وأكثرها مباشرة في منهجه الكتابي، إذ يقوم على متابعة الأحداث وتطوراتها بالترتيب الزمني نفسه الذي وقعت فيه، يقوم فيها الصحفي في هذا الأسلوب بجمع الحقائق الأساسية المتعلقة بالحدث وعرضها بطريقة منظمة، دون الخوض في تحليلات عميقة أو تفسيرية.

ويتميز هذا التقرير بأنه يركز على نقل الحدث كما هو، مع التأكيد على الأحداث اليومية المتجددة والمستجدة، مثل الأخبار المحلية، المؤتمرات، أو الحوادث العاجلة، مما يجعله أداة فعالة لتزويد القارئ بالمعلومات الأساسية بسرعة ووضوح.

ونظرًا لطبيعته المبسطة واعتماده على المعلومات الصريحة فقط، يُطلق عليه أحيانًا تقرير المعلومات (Information Report)، حيث يقتصر دوره على تقديم الوقائع للقراء كما هي، مع توخي الدقة والموضوعية دون إضافة تقييمات أو استنتاجات، ويُعد هذا النوع الأساس الذي يُبنى عليه لاحقًا التقرير التفسيري أو التحليلي، إذ يشكل قاعدة صلبة لفهم الحدث قبل الخوض في تحليله أو تفسير أبعاده.

كما أن ترتيب الأحداث زمنياً يسهم في تسهيل متابعة القارئ لسير الحدث وفهم تسلسل الوقائع، ويعزز من وضوح المعلومات وسهولة استيعابها، وهو ما يجعل هذا النوع من التقرير مناسبًا للصحف اليومية، وكالات الأنباء، والمواقع الإخبارية الإلكترونية التي تتطلب سرعة الإرسال والوضوح في نقل الأخبار.[1]

- **تقرير عرض الشخصية :** وهو التقرير الذي يهتم بشخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث، و التي لها دور في بارز في المجتمع المحلي، الإقليمي، أو الدولي، حيث يتم تحليل هذه الشخصية ، أفكارها و توجهاتها.

ويشترك هذا النوع الصحفي الإخباري مع البورتريه في تناولهما للموضوع، فموضوع كل منهما يدور على الشخصية، إلا أن الفرق بين هذين النوعين الصحفيين شاسعا ، فإذا كان هدف تقرير عرض الشخصيات هو إعلام القراء بشخصية ما و إخبارهم عنها ، فان هدف البورتريه هو رسم صورة تلك الشخصية في ذهن القارئ.

7- بين التقارير الصحفي والتقرير الإذاعي والتلفزيوني:

- **التقرير الصحفي:** شكلا إخباريًا تفسيريا يعتمد أساسًا على النص المكتوب، ويتيح للصحفي مساحة أوسع في الشرح والتحليل وربط الحدث بسياقاته المختلفة، ويقوم هذا النوع من التقرير على البناء المنهجي المتدرج مع الاعتماد على تنويع المصادر، وتوظيف الأرقام والوثائق، وإمكانية العودة إلى النص أكثر من مرة من قبل القارئ، مما يعزز الفهم المتأني للحدث، كما يتميز التقرير الصحفي بدقة اللغة، والقدرة على التفصيل، والاحتفاظ بالمعلومة بوصفها مرجعًا مكتوبًا قابلًا للأرشفة والاسترجاع.[2]

[1]- الدروبي محمد، التحرير الصحفي وأساليبه .القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص172.

[2]- الدروبي محمد، نفس المرجع السابق، ص 150- 153.

- **التقرير الإذاعي:** يعتمد على الصوت بوصفه وسيطًا أساسيًا، ويقوم على الإيجاز والوضوح وسرعة الإيقاع، نظرا لارتباطه بزمن البث والانتباه السمعي للمستمع، ويستند التقرير الإذاعي إلى عناصر سمعية داعمة مثل صوت المراسل، الشهادات الحية، والمؤثرات الصوتية، مما يمنحه طابعًا آنيًا وحيويًا، لكنه يحدّ من إمكانيات التفصيل والتحليل مقارنة بالتقرير الصحفي، ويتطلب التقرير الإذاعي لغة بسيطة مباشرة، وجملًا قصيرة، لأن المتلقي لا يملك فرصة إعادة الاستماع إلا نادرا.[1]
- **التقرير التلفزيوني:** أساسه الصورة المتحركة بوصفها عنصرًا مركزيًا في نقل الحدث، إلى جانب الصوت والتعليق، مما يمنحه قدرة أكبر على التجسيد البصري والإقناع، ويرتكز على التكامل بين الصورة والتعليق الصوتي، حيث تُعد الصورة حاملة أساسية للمعنى، في حين يأتي النص المرافق مكمّلًا ومفسّرًا لها، ورغم ما يوفره التقرير التلفزيوني من تأثير بصري قوي وحضور آني، فإنه يظل مقيدًا بزمن البث ومتطلبات الإخراج، الأمر الذي يفرض اختزالا في المعلومات وتركيزا على الجوانب المرئية للحدث أكثر من تعميق تحليله.

[1]- حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 118- 122.

المحاضرة التاسعة:

الأنواع الصحفية الإخبارية

الريبورتاج:

1- تعريف الريبورتاج:

هو فن من فنون الكتابة الصحفية، وهو جنس صحفي ينتمي للأنواع الصحفية الإخبارية وتقابله باللغة العربية كلمة "استطلاع"، يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور بكثير من التفاصيل والانطباعات والاتجاهات التي تتجاوز في مساحتها كلا من الخبر والتقرير على حد سواء.

ففيه يتوجب على الصحفي إدراج الجمل الحية المليئة بالصور والوصف وأحيانا ذات نفس فني شاعري، ومن هذا المنطلق يربط الكثير من المختصين في فنيات التحرير بين كتابة الريبورتاج والكتابة الأدبية، غير أن الثابت في هذا هو كون الريبورتاج ليس نوعا من أنواع الكتابة الأدبية كالقصة والشعر والرواية إنما هو نوع صحفي خالص، يقتطف من خصائص الأدب الأسلوب واللغة، أي يعتني بجمالية النص دون أن يؤثر ذلك على وظيفته التي هي نقل الواقع بطريقة وصفية، وبالتالي فهو يعتمد أسلوبا يمزج بين الأسلوب الأدبي والأسلوب الصحفي، وفي خضم هذا المزيج ينشأ لدينا أسلوب الريبورتاج الخاص والمتميز في إعادة تقديم الحقائق والواقع والغوص في أعماق الناس.

يمثل الريبورتاج العمل الصحفي الميداني، المرتكز بالدرجة الأولى على المشاهد الحية من الميدان، والمنقولة بإحساس الصحفي، فالريبورتاج نوع صحفي قائم على إعارة إحساس الصحفي إلى القارئ من خلال الوصف.[1]

و الريبورتاج بهذا المعنى هو نوع صحفي مؤسس على الوصف لجميع حيثيات الحدث وفق أسلوب أدبي تتخلله عاطفة الكاتب لبلوغ الغاية المرجوة من هذا النوع الصحفي، و المتمثلة في تمكين القارئ من معايشة الحدث بتفاصيله، عبر كاتب الريبورتاج، ومن خلاله يستطيع القارئ أن يصل إلى الحدث بشكله، لونه ورائحته وبجوهر وجوده بطريقة جذابة و مشوقة.

2- جذور الريبورتاج:

تعود البدايات الأولى للريبورتاج في الصحافة إلى مطلع القرن التاسع عشر عندما قامت جريدة التايم بتتبع حرب القرم والكتابة عنها، بينما هناك تقديرات أخرى ترى أن أول ريبورتاج صحفي حدث في 7

[1]- محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص 35.

سبتمبر 1723 في تشيكوسلوفاكيا عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث وظهر أول ريبورتاج سياسي في انجلترا في عام 1736 عندما نقلت أخبار البرلمان.

برأي الباحث نصر الدين العياضي أنه كلما ذكر الريبورتاج ذكر اسم الصحفي الفرنسي البير لندن الذي اشتغل مراسلا حربيا خلال الحرب العالمية الأولى في جريدة "لوماتان" و "لوبتي جورنال"، وانطلق بعدها يجوب أقطار العالم ويكتب ريبورتاجاته مثل سوريا ولبنان ومصر والسعودية وفلسطين وروسيا وبلغاريا وقبرص وألمانيا واليابان والصين والهند والفيتنام، ويضيف الدكتور نصر الدين العياضي أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الريبورتاج الحديث مثل رحالات ابن بطوطة إلى إفريقيا وآسيا خلال سنوات 1304 و1377.

ومن جانب آخر يرى بعض المؤرخين لفنيات التحرير أن الانجليز هم أول من أدخل كلمة ريبورتاج في العمل الصحفي، وكان يراد بها التعبير عن دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب.

كما ينسب البعض الآخر تأسيس الريبورتاج الصحفي إلى كل من الأديب الفرنسي ايميل زولا، والكاتبين الأمريكيين ايرن سنكلار، وجون ريد في كتابه "عشرة أيام هزت العالم" وكذا رحلات الكاتب كيش إلى الصين، وفي ذلك ربط ظهور الريبورتاج بازدهار الأدب في القرن التاسع عشر.

3- بنية الريبورتاج:

- **العنوان:** يحمل الريبورتاج كباقي الأنواع الصحفية عنوانا رئيسيا، تقتضي صياغته اختيار الجمل لقصيرة وفق صياغة مثيرة وجذابة، لذا فينبغي على كاتبه امتلاك القدرة على تطويع اللغة.

ويشترط العناوين أن تكون وصفية، كما يرفق العنوان الرئيسي غالبا بعنوان إشارة، كما يمكن أن يتضمن جسم الريبورتاج عناوين فرعية، بل أن أغلب الريبورتاجات تحمل عناوين فرعية.

- **المقدمة:** هي مكون رئيسي، يشكل ركيزة النص، فهي المدخل الجذاب الذي يثير انتباه القارئ، وأهم المقدمات التي تستعمل في الريبورتاج هي المقدمات: التمهيدية، تحديد المكان، تحديد الموضوع....

- **الجسم:** يعتمد تحرير الريبورتاج على الوصف بشكل رئيسي، "وصف يستوعب أكبر عدد من معاني الموصوف ليشعر القارئ وكان الموصوف أمامه".[1].

فمضمون الريبورتاج يقتضي القدرة على استخدام الحواس بهدف ضمان التداخل بي المشاهد الصورية مع الأصوات و الأحاسيس و الروائح و النكهات، وتحرير جسم الريبورتاج الصحفي وفق قدرة الصحفي على

[1]- أبوهلال العسكري، كتاب الصناعتين، ط1 ، د ن، بيروت، دت، ص 145.

توظيف جميع حواسه لالتقاط كل ما يدور حوله بفاعلية في الميدان ،ليتمكن من الإبداع في الجانب الوصفي وأجود الوصف هو ذلك المبني على المحسنات البديعية اللفظية منها و المعنوية و الصور البيانية ، مثل الاستعارة" القائمة على تشبيه أحد الأطراف بالآخر من أجل علاقة المشابهة".[1]

- **الخاتمة:** لا يشترط في تحريرها نوعا بذاته وإنما يعود ذلك على الكاتب ورغبته، وهنا يفسر التمايز بين الصحفيين كاتبي الريبورتاج، فالمهم في الريبورتاج وسط كل التفاصيل ووسط سلاسة وعذوبة اللغة هو ذلك الاتساق والانسجام الذي يريح القارئ أثناء قراءته للنص ولهذا على الكاتب مراعاة هذا العنصر جيدا حتى في كتابتها.

4- أنواع الريبورتاج: يصنف الريبورتاج إلى مجموعة من التصنيفات ويمكن إظهارها على نحو **الريبورتاج المباشر و غير المباشر** فالأول ينطلق من الميدان، بينما الثاني فهو الصادر من وكالات الأنباء و المحطات الإذاعية و التلفزيونية وغيرها من المصادر الخارجية للصحيفة.

وهناك تصنيف آخر يقوم على أساس **الموضوع**، فنجد ضمنه الموضوع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والرياضي، والتاريخي...إضافة إلى تصنيف ثالث يقوم على **الزمن** فيقسم الريبورتاج ضمنه الى ريبورتاج آني وهو الذي يرتبط بالحدث مباشرة فيعده الصحفي فور وقوع الحدث، في المقابل هناك ريبورتاج الموضوع الذي لا يرتبط بالآنية و الزمن فالصحفي يكتب ريبورتاجا حول أي موضوع يريده.

✓ **التصنيف الأول:**

- **ريبورتاج مباشر:** ينطلق من مكان وقوع الحدث ومن الميدان تحديدا، فهو ذاك الريبورتاج الذي ينجزه صحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون باقتضاء النزول إلى الميدان ويجري إعداده وجمع مكوناته منه، لتقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الريبورتاج من إنتاج المؤسسة الإعلامية ذاتها جريدة كانت أو إذاعة أو تلفزة.

- **ريبورتاج غير مباشر:** أما الريبورتاج غير المباشر فلم تنتجه المؤسسة بل هو منقول عن مؤسسة إعلاميه أخرى كوكالات الأنباء مثلا، حيث يقوم صحفي من مؤسسة معينة بالنزول إلى الميدان ويجري ريبورتاج صحفيا حول موضوع ما، لتشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشره أو بثه أو اذاعته، أي أن الريبورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة إنما من انتاج غيرها.

✓ **التصنيف الثاني:** على أساس الموضوع

[1] - Fredric calas,introductiona la stylistique , quegrenelle ,1eredition, France 2007 p16

- **ريبورتاج سياسي:** يتناول القضايا ذات الصلة بالشأن السياسي على غرار الأحزاب السياسية، القوانين السياسية، النشاطات والمخططات والبرامج السياسية، قضايا الأمن والإرهاب وغيرها.....

- **ريبورتاج اجتماعي:** ويتضمن المواضيع الاجتماعية، كالتشغيل، الهجرة والمخدرات، الطفولة والمرأة، الطلاق البطالة، والتشرد وما إلى ذلك.....

- **ريبورتاج رياضي:** الذي يتناول المسائل الرياضية كالمقابلات والجماهير والمنشآت والفرق الرياضية ومراكز التكوين الرياضي وغيرها....

- **ريبورتاج ثقافي:** ويدور حول المواضيع الثقافية مثل المهرجانات والأمسيات الشعرية، المطالعة، بيع الكتب، التردد على المكتبات، إلخ.....

- **ريبورتاج علمي:** ويعالج مواضيع علمية على غرار الأيام الطبية، الاحتباس الحراري، والملتقيات الفكرية والندوات العلمية والإصدارات والمؤلفات ذات المحتوى العلمي...

- **ريبورتاج سياحي:** وهو الذي يسلط الضوء على المناطق السياحية والاستثمار السياحية، والسياحة على أنوعها كالسياحية الروحية وسياحة الأعمال....

ويشمل هذا الصنف أيضا كل القضايا والمواضيع الأخرى، ويسمى باسم المجال أو الموضوع الذي يتطرق إليه فنقول الريبورتاج القضائي والريبورتاج الحربي.....

✓ **التصنيف الثالث:** على أساس الزمن

- **ريبورتاج آني (حدثي):** هو ذلك الريبورتاج الآني المرتبط بالحدث الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بريبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية، أو سيرة سياسية أو مظاهرات عمالية، أو زيارة مسؤول... على أن يكون موضوعه مخرجات المؤتمر أو نقل ووصف أجواء الزيارة والظروف المحيطة بها، ووصف الأمكنة التي زارها رئيس الحكومة وغيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها.

ولا يمكن إقران هذا النوع بالتقرير الحي، بحكم أن الوصف في التقرير يعد أمرا ثانويا، بينما يعتبر أساسيا في الريبورتاجات، وتشتهر التلفزة بالريبورتاج الآني وذلك بفضل ميزة الصورة التي تتمتع بها وتنفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى، فالصورة إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر ، ولا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق.

- **ريبورتاج غير آني (مرتبط بالموضوع):** وأشهر أنواع الريبورتاجات هي تلك التي تتعلق بالموضوعات وهي عادة ريبورتاجات غير آنية أي لا ترتبط بالحدث مثل الريبورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة، والبيئة وحوادث المرور والمدن والقرى والمناطق السياحية والمنشآت وغيرها من المواضيع، أي أن الصحفي يقوم

باستطلاع ظاهرة أو مكان أو مؤسسة وغيرها، وعادة ما يكون هذا النوع من الريبورتاجات أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية من الريبورتاج المرتبط بالحدث، وهذه الريبورتاجات تخزن لتستغل عند شح المادة خصوصا في الفترات الصيفية.

المحاضرة العاشرة:

الأنواع الصحفية الفكرية (أنواع الرأي)

الافتتاحية:

1- تعريف الافتتاحية:

هي ما يكتبه رئيس التحرير ويعبر فيه عن رأي الصحيفة، تعدّ الافتتاحية (Editorial) أحد أهم فنون **الصحافة الفكرية**، وهي نص صحفي تحليلي تعبيري يعكس **الموقف الرسمي للمؤسسة الإعلامية** اتجاه قضية أو حدث ذي أهمية عامة، ويُصاغ بأسلوب منطقي إقناعي يستند إلى تفسير الوقائع وتحليلها وربطها بسياقها السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي، وهي بمثابة "صوت الجريدة" أو "ضميرها الفكري"، وتسعى إلى التأثير في الرأي العام من خلال تقديم موقف واضح ومدروس تجاه القضايا المطروحة.

2- كتابة الافتتاحية:

تكتب غالبا بقالب الهرم المعتدل ولها ثلاثة أجزاء:

- **المقدمة:** وهي تحوي على مدخل يثير الانتباه إلى الموضوع أو القضية المراد التطرق إليها، على غرار إثارة موضوع

هو محل رأي عام أو قضية تحظى باهتمام واسع من الجمهور.

وتقوم المقدمة بوظائف عدة كتهيئة المتلقي للموضوع، وإعادة تذكير القارئ بالخبر أو الحادث، إضافة إلى جذبه إلى التمعن في المقال.

- **الجسم:** وبه يكون جوهر المادة الافتتاحية.

ويتضمن البيانات والمعطيات الكافية والكفيلة بتقوية موقف ووجهة نظر كاتب الافتتاحية، إلى جانب تضمنه للخلفية التاريخية والأبعاد السياسية والاجتماعية... للموضوع، وهي عوامل من شأنها تدعيم الموقف المشار إليه.

- **الخاتمة:** ووفقها يتحدد مدى اقتناع المتلقي من عدمه، وقد تأخذ عدة أشكالا من بينها:

- نهاية المختصر أو الملخص/ نهاية العبارة العامة/ - الدعوة إلى العمل أو التوجيه إلى موقف كنهاية إيجابية.

3- خصائص الافتتاحية الصحفية: [1]

[1]- الزركشي عبد الرحمن، اللغة والإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 2011، ص 142.

تتميّز الافتتاحية بعدد من الخصائص التي تجعلها تختلف عن بقية الفنون الصحفية، ومن أبرزها:

- استخدام لغة سهلة وبسيطة، كلغة رصينة معيارية تُكتب بفصحى ودقة، مع تجنب الانفعال والتهجم، وتعتمد الأسلوب الهادئ المتزن.

- الاهتمام بالقضايا التي تشغل الرأي العام.

- القدرة الإقناعية.

- الطابع المؤسسي: تعبّر عن رأي الصحيفة كمؤسسة لا عن رأي صحفي فرد، وهو ما يمنحها ثقلًا اعتباريًا وتأثيرًا رمزيًا في تشكيل المواقف العامة.

- التحليل والتفسير: لا تكتفي بعرض الحدث، بل تقوم بتفسيره، وتحليل أبعاده وخلفياته ونتائجه المتوقعة مستندة إلى منطق سببي وحجج عقلانية.

- التركيز والاختصار النسبي: تعالج قضية واحدة مركزية دون تشعب مفرط، مع الحرص على وضوح الفكرة وتسلسلها المنطقي.

- عدم التوقيع: غالبًا ما تُنشر دون توقيع تأكيدًا لطابعها المؤسسي، حتى وإن كتبها رئيس التحرير أو هيئة التحرير.

4- وظائف الافتتاحية الصحفية:

- تؤدي وظيفة تفسيرية من خلال مساعدة القارئ على فهم الأحداث الجارية، من خلال شرح خلفياتها وربطها بالسياق العام، خاصة في القضايا المعقدة.

- التوجيه بالمساهمة في دفع الرأي العام نحو موقف معين، عبر إبراز زاوية محددة للنقاش أو تقديم قراءة معيارية للحدث.

- الإقناع بالاعتماد على الحجج العقلية والأدلة المنطقية لإقناع الجمهور بسلامة موقف الصحيفة أو عدالة القضية التي تدافع عنها.

- النقد والتقويم : وخصوصا للسياسات العامة، أو الممارسات الحكومية والاجتماعية في إطار مسؤولية اجتماعية وأخلاقية.

- لها وظيفة تعبيرية عن الخط التحريري: تكشف الافتتاحية عن التوجه الأيديولوجي والفكري للصحيفة، وتُعد مرآة تعكس رؤيتها للعالم والقضايا الكبرى.[1]

5- الافتتاحية والأنواع الصحفية الأخرى:

[1]- عبد الماجد محمد التحرير الصحفي: الأصول والأنماط، عمّان: دار المسيرة، 2015، ص 198.

➢ الافتتاحية والخبر الصحفي:

- المقال الافتتاحي يتكون من ثلاث أجزاء هي المقدمة والجسم والخاتمة، أما الخبر الصحفي فيتكون من قسمين ويكتب باستخدام الهرم المقلوب.

- المقال الافتتاحي لا يمضى ويعبر عن رأي أو موقف المؤسسة الإعلامية، بينما الخبر الصحفي فيظهر شخصية كاتبه ويمضي على المقال إما باسمه أو باسم مستعار.

- المقال الصحفي يعنى بالشرح والتفسير والإقناع، فيما يعنى الخبر بالهدف الإعلامي لا غير.

➢ الافتتاحية والتعليق:

كلاهما من الأنواع الصحفي الفكرية، ويتمايزان في:

- الافتتاحية تعبر عن المؤسسة وبالتالي فهي تلزم جميع العاملين بها، أما التعليق فيلزم صاحبه لا غير .

- الافتتاحية توكل كتابتها للمسؤولين والصحفيين المحترفين المتمرسين، بينما التعليق يمكن لأي صحفي كتابته.

- الافتتاحية تتميز بالعمق بتقديم نظرة شاملة وأعمق عن الحدث، في الوقت الذي يكتفي فيه التعليق بجزء من الحدث قد يكون هامشيا على غرار طريقة مشي مسؤول أو موقف طريف .....

- أسلوب الافتتاحية رصين بينما أسلوب التعليق مرن بين التعليق والعمود.

- الافتتاحية تتسم بالنبرة الجدية الحازمة في تحليل المواضيع، عكس التعليق الذي قد يحمل مصطلحات أو مرادفات " تهكم " و "سخرية".

➢ الافتتاحية والعمود:

- الافتتاحية مقال تعبيري يعكس الموقف الرسمي للمؤسسة الإعلامية من قضية عامة آنية، ويُنشر غالبًا دون توقيع أو باسم هيئة التحرير، أما العمود الصحفي فهو مقال دوري قصير يعبّر عن وجهة نظر شخصية للكاتب تجاه قضية أو ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية.

- الافتتاحية تمثل صوت الصحيفة أو المؤسسة الإعلامي، فيما يمثل العمود صوت الكاتب الفرد وشخصيته الفكرية.

الأنواع الصحفية الفكرية (أنواع الرأي)

العمود الصحفي:

1 - تعريف العمود الصحفي:

يُعرف العمود الصحفي بأنه فن صحفي رأي منتظم، يُنشر في موقع ثابت من الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية، ويُوقع غالبًا باسم كاتبه ليتناول قضايا راهنة أو ظواهر اجتماعية أو سياسية أو ثقافية من زاوية ذاتية تحليلية، تعتمد على وجهة نظر الكاتب وخبرته، وتتميّز بالاختصار والانتظام الزمني، والأسلوب الشخصي الذي يجمع بين الإقناع والتأثير، وأحيانًا السخرية أو النقد غير المباشر.

وهو نوع لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة،[1] ويعد العمود الصحفي مساحة تعبير فردي داخل الخطاب الإعلامي لا يلتزم بالحياد الخبري الصارم، بل يقوم على التفسير والتعليق والتقويم، مع المحافظة على مسؤولية أخلاقية ومهنية تجاه الجمهور، بما يجعله أداةً لتشكيل الرأي العام والتأثير في الوعي الاجتماعي.[2]

ويمكن تعريفه بأنه مقال صغير يعبر عن رأي كاتبه ويكتب في مساحة صغيرة على شكل عمودي أو شاقولي لا يعبر بالضرورة عن توجه أو موقف الجريدة أو مؤسسة الإعلامية، كما لا يمكن أن يتعارض معها من الناحية الأخلاقية، هذا لا يمنع من وجود بعض كتاب العمود الذي اشتغلوا في مؤسسات إعلامية لا تلتقي بتاتا في توجهاتها ومنه الصحفي **سعد بوعقبة** الذي كتب للشروق، الفجر، الخبر على فترات متباعدة طبعا.

2 - نشأة العمود الصحفي:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية موضع نشأته العمود الصحفي، ففي سنة 1823 وبعد استقرار الأوضاع بها أخذت كل ولاية منها تعنى بمشاكلها الداخلية الخاصة، مما وفر البيئة الخصبة للعمود حتى يلقى الصدى الكافي وسط القراء، أما في نظيرتها فرنسا وبريطانيا فتزامن ظهور العمود الصحفي مع ظهور الصحافة الزهيدة الثمن منتصف القرن التاسع عشر.[3]

وفي البلاد العربية فقد سبقته الأنواع الأخرى مثل المقال الافتتاحي، المقال التحليلي بسبب تركيز الصحافة العربية عليها واهتمام الكتاب في الحقل الصحفي بها، مما أخر ظهوره إلى بداية القرن العشرين (20م).

3 - خصائص العمود الصحفي:

- يعتبر فنا صحفيا قائما على الإيجاز ، ولا تتعارض دقته مع بساطة عرضه.

---

[1] - حسني محمد نصر، الترجمة الإعلامية: الأسس والتطبيقات، ط1، مكتبة الفلاح، بيروت، 2001، ص 132.

[2] - الزركشي عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص 143.

[3] - فريال مهنا، نحو بلاغة إعلامية معاصرة، ط1، جامعة دمشق، 2003، ص 160- 161.

- يميل إلى الأسلوب الهزلي المعتمد على الحكم والأمثال والمأثور من القول أثناء تحريره.

- يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب لأن العمود الصحفي أقرب إلى الأدب، ولذلك فان محرر العمود يعطي حرية كاملة لآرائه مع احترام للخط التحريري للمؤسسة الإعلامية.

- يعرض فكرة واحدة بغية تحقيق غاية النقد البناء لقضية أو موضوع معين.

- يتحرى الدقة تفاديا للبس والغموض اللذان قد يتسببان في التأويل خدمة لأغراض شخصية معينة.

4- المواصفات الشكلية للعمود الصحفي:

يختار له مكان ثابت ضمن الجريدة حتى يتعود عليه القراء.

- يحمل إسما ثابتا، يكون جذابا ويشد إليه انتباه الجمهور "أقولها وامشي" ، "مالا يقال" ، "السردوك" ، "نقطة نظام".

- له عنوان رئيسي يعكس الموضوع المتناول بدقة واحترافية.

- يوقع باسم كاتبه أو باسم مستعار.

- يخصص له نمط إخراجي معين يميزه عن باقي الأركان والأنواع الصحفية المتضمنة لها الجريدة.

- يأخذ حيزا صغيرا مقارنة بباقي الأجناس الصحفية.

وشأنه شأن باقي الأنواع الصحفية فهو يتكون من مقدمة وجسم وخاتمة، ويعتمد على أساليب متعددة من بينها الأسلوب الموحد الذي يعالج موضوعا واحدا فقط، والأسلوب التجزيئي الذي يجزئ الموضوع، ثم أسلوب السؤال والجواب، وكذا الأسلوب الساخر المعبأ بالسخرية والتهكم.

4- أنواع العمود الصحفي:

- يصنف على أساس **العام والخاص**، وفيه:

- **عمود صحفي عام:** يقوم فيه الكاتب باختيار موضوع من المواضيع التي تحظى باهتمام الناس، ومن ثمة فهو يناقش مختلف القضايا والظواهر المجتمعية.

- **عمود صحفي خاص:** وهو الذي يختص بمجال معين دون سواه، فهناك كاتب العمود الرياضي، كاتب العمود الاقتصادي، كاتب العمود الديني.....

- يصنف من حيث **الموضوع**، وفيه: [1]

[1]- عبد الحميد محمد، مرجع سبق ذكره، ص 219- 225.

- **العمود السياسي:** يقوم على تحليل وتفسير القضايا السياسية الراهنة، وإبداء الرأي في السياسات العامة، أو مواقف الفاعلين السياسيين، وغالبًا ما يتّسم بالحذر اللغوي والدقة المفاهيمية لما له من أثر مباشر في الرأي العام.

- **العمود الاجتماعي:** يتناول القضايا والظواهر ذات البعد الاجتماعي اليومي، بغية تحقيق التقويم الاجتماعي والتنبيه إلى الاختلالات بأسلوب جذاب بسيط قريب من القارئ.

- **العمود الثقافي:** يعالج المواضيع الفكرية والأدبية والفنية باعتماد لغة رمزية وتحليلية عميقة، ويُعنى بالنقد الثقافي وقراءة الإنتاج المعرفي، ومناقشة الإشكالات الحضارية.

- **العمود الاقتصادي:** يركّز على الشؤون الاقتصادية والمالية، ويبسّط المفاهيم الاقتصادية المعقّدة، ويقدّم تفسيرًا للسياسات الاقتصادية وانعكاساتها على الحياة اليومية للمواطن.

- **العمود الساخر:** يعتمد السخرية والنقد غير المباشر أداة للتأثير، ويعالج القضايا الجدية بلغة تهكمية رمزية تهدف إلى كشف التناقضات الاجتماعية أو السياسية دون مباشرة فجة.

- **العمود الإنساني:** يخاطب الجانب الوجداني للقارئ، ويسلّط الضوء على القيم الإنسانية والتجارب الفردية المؤثرة، بهدف تعزيز التعاطف والوعي الإنساني.

- **العمود النقدي:** يقوم على تفكيك الظواهر والأحداث وتحليلها تحليلاً تقويميًا، ويركّز على إبراز مواطن الخلل والقصور، سواء في السياسات أو الممارسات أو الخطابات العامة.

- يصنف على أساس **الوقت**، وفيه:

- **العمود اليومي** : ظهوره يومي، ويعالج الأحداث الجارية بوتيرة سريعة، ويعتمد على التعليق الفوري والتحليل الآني، مع لغة مختصرة ومباشرة تستجيب لإيقاع الخبر وتسارع الوقائع.

- **العمود الأسبوعي:** يدرج كل أسبوع في الجريدة، ويتميز بعمق أكبر في التحليل والتفسير، إذ يمنح كاتبه مساحة زمنية للتأمل وربط الأحداث بسياقاتها السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية.

-**العمود نصف الشهري** : يكتب بصفة دورية ويظهر في الجريدة كل أسبوعين، وهو يركز على القضايا الممتدة والظواهر البنيوية، ويغلب عليه الطابع التأملي والتقويمي، مع اعتماد رؤية تحليلية بعيدة نسبيًا عن الحدث الآني.

المحاضرة الحادية عشرة

الأنواع الصحفية الفكرية (أنواع الرأي)

التعليق الصحفي:

1- تعريف التعليق الصحفي:

نوع صحفي فكري مستقل متميز يتضمن رأيا واضحا وصريحا ومحددا إزاء حدث أو قضية أو ظاهرة في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة، كما يحتوي مسار برهنة بتضمن سلسلة من الأدلة والبراهين والشواهد التي تؤكد صحة هذا الرأي بشكل منطقي مقنع ومتماسك، ويتوجه التعليق أساسا إلى ذهن القارئ النوعي بهدف إقناعه بصحة رأي الكاتب، ويساهم تراكميا في تكوين النسق الفكري للقارئ.[1]

2- خصائص التعليق الصحفي: [2]

- **التحليل والتفسير:** من حيث أنه يقوم على تفسير الحدث الإخباري وتحليله، وبدل الاكتفاء بسرد الوقائع فهو يشرح خلفياتها وأبعادها المختلفة.

- **الارتباط بحدث آني:** لكونه يرتبط بحدث أو قضية سارية الأحداث والمجريات، ويأتي مكمّلًا للخبر مستندًا إليه دون أن يعيد صياغته.

- **الحجج والبراهين:** محتوى التعليق عقلاني به رأي واضح مرتكز على الوقائع والمعطيات المنطقية، وليس على الانطباعات الشخصية أو العاطفة المجردة.

- **الوضوح:** ويعنى به الوضوح من حيث الألفاظ والمصطلحات، وكذا المعاني المراد إيصالها.

- **الاختصار النسبي:** يتميز التعليق الصحفي بالتركيز والوضوح، وتجنّب الإطالة مع لغة مباشرة تسهّل وصول الفكرة إلى القارئ دون تعقيد.

- **رصانة الأسلوب:** تستخدم فيه لغة إعلامية رصينة بسيطة تحليلية، بعيدة عن الأسلوب الأدبي الإنشائي وتغلب عليها المصطلحات التفسيرية والتقييمية المنضبطة.

- **التوجيه:** الجانب التوجيهي للتعليق يتجلى في توجيه الرأي العام بتقديم قراءة تفسيرية للحدث، تساعد الجمهور على تكوين موقف واعٍ تجاه القضية المطروحة.

3- كتابة التعليق الصحفي:

[1]- خضور أديب، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، 2007، ص 203.

[2]- عبد الحميد محمد، الصحافة المتخصصة، القاهرة: عالم الكتب، 2011.

- ضرورة حسن اختيار الموضوع المعالج، وهو ما ينطبق عليه القول "إن اختيار الخبر الذي يحتاج إلى تحليل أو تعليق أصعب بكثير من جمع الخبر نفسه".

- التعليق يلي الخبر الأصلي، وقد يكون أكثر جذبا منه، وذلك بحسب الطريقة الفنية التي تم تناوله بها.

- إعادة نشر الخبر بقالب فني آخر، لكي يتسنى التدارك لمن لم يتمكن من الاطلاع عليه.

- فهم الحدث وجمع المعطيات حوله.

- تحديد زاوية التعليق.

- بناء النص (مقدمة - عرض- خاتمة).

المقال التحليلي أو النقدي:

1- تعريف المقال التحليلي أو النقدي:[1]

هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيرًا... وهو يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام، والمقال التحليلي يتناول الوقائع بالتفصيل، ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع التي تمسه من قريب أو بعيد، ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات.

والمقال التحليلي لا يقتصر فقط على تفسير أحداث الماضي أو شرح الوقائع الحاضرة، وإنما يربط بين الاثنين؛ ليستنتج أحداث المستقبل ولأن المقال التحليلي يقوم على التحليل العميق والمدروس للأحداث، فهو غالبًا ما يكون أسبوعيًّا ولو كان ينشر في صحيفة يومية، وليس هناك حجم معين للمقال التحليلي ولكنه قد يحتل ساحة صفحة كاملة من الجريدة.

وهناك فروق جوهرية بين المقال التحليلي وبين المقال الافتتاحي -غير الفارق في الحجم والمساحة والمكان الثابت- وهو أن المقال التحليلي لا يعبر عن سياسة الصحيفة وإن كان يجب ألا يختلف معها، فهناك مساحة كبيرة من الحرية تُمنح لكتاب المقال التحليلي تسمح لهم بالتميز عن رأي الصحيفة.

ولقد لعب المقال التحليلي دورًا متميزًا في تاريخ الصحافة العربية، بل إن تاريخ الصحافة العربية هو في واقع الأمر تاريخ كتاب المقال التحليلي منذ رفاعة رافع الطهطاوي وأحمد فارس الشدياق في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وحتى محمد حسنين هيكل وأحمد بهاء الدين في النصف الثاني من القرن العشرين، وبين الفترتين برزت عشرات الأسماء اللامعة في كتابة المقال التحليلي في الصحافة العربية مثل الشيخ محمد عبده، وعبد

1- أبوزيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية، ط4،عالم الكتاب، القاهرة، 1990، ص 229.

الله النديم، وأديب إسحاق، ورشيد رضا، ومصطفى كامل، والشيخ علي يوسف، وأحمد لطفي السيد، وأمين الرافعي، وعبد القادر حمزة، والدكتور محمد حسين هيكل، وطه حسين، والعقاد.

2- وظائف المقال التحليلي:[1]

للمقال التحليلي عدة وظائف هامة؛ ولكن يبرز في مقدمتها الوظائف الثلاث التالية:

- عرض وتحليل الأحداث الجارية، والكشف عن أبعادها ودلالاتها.

- مناقشة وطرح القضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، ومساعدة القراء على فهمها ومتابعتها.

- التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وطرح وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية في البلد الذي تصدر به الصحيفة.

يؤدي هذا النوع من الكتابة المقالية وظيفة تفسيرية للأحداث، ويحشد فيه كاتبه قدرا مهما من المعلومات سواء كانت حقائق تاريخية أو احصاءات أو سجلا بالمواقف والآراء، وهو يقدم مادة صحفية تمتاز بالعمق والغزارة، وتعتمد على الربط بين الموضوعات والتحليل، والانتقال من فقرة إلى أخرى بطريقة منهجية، لأن هذا النوع من المقالات يعتمد على الأسلوب العلمي في التناول، ويسمح طول المقال والمساحة المخصصة له باستيعاب المادة الفكرية التي يستخدمها الكاتب في مقاله.

إن هذا النوع من المقالات يكتبه الصحفيون المتمرسون الذين يعدون لمقالاتهم جيدة مما تتطلبه من المعلومات الوثائقية أو الرقمية، وكذلك يكتبه الخبراء المتخصصون، كل في مجاله، وهم القادرون بحكم التخصصات الدقيقة التي يملكونها على القيام بتناول القضايا والموضوعات والمشكلات التي تقع في دائرة اختصاصاتهم. سواء في القضايا الفكرية أو السياسية أو القانونية.. إلخ.[2]

3- كيفية كتابة المقال التحليلي:

في الحديث عن كيفية كتابة مقال تحليلي لا بد من معرفة الفرق الجوهري بين المقال التحليلي والافتتاحي "غير فارق المساحة والمكان الثابت والحجم" وهو أن المقال التحليلي لا يعبر عن سياسة الصحيفة وإن كان يجب ألا يختلف معها، فهناك مساحة كبيرة من الحرية تمنح لكتاب المقال التحليلي تسمح لهم بالتميز عن رأي الصحيفة.

يكتب المقال التحليلي - شأنه كشأن جميع أنواع المقال الصحفي- بقالب الهرم المعتدل، أي يحتوي على

1 - نفس المرجع السابق، ص 230.

2- تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، قسم الصحافة والإعلام: جامعة البتراء، عمان، 2010، ص 141 - 144

مقدمة وجسم وخاتمة، ولكن المقال التحليلي يتميز عن كل من المقال الافتتاحي والعمود الصحفي بكبر حجم مساحته في الصحيفة، وهو الأمر الذي يسمح لكاتبه بأن يحشد في جسم المقال أكبر كمية من التفاصيل والحجج المنطقية والأدلة وللشواهد التي تشرح موضوع المقال وفحواه ومضامينه وأدق تفاصيله التي ينبني عليها.[1]

فإنّ كبر حجم مساحة المقال التحليلي تسمح لكاتبه بحشد كميه كبيرة من المعلومات الخلفية التي تتعلق بموضوع المقال، وفي طور الحديث عن كيفية كتابة مقال تحليلي فإن مقدمة المقال التحليلي يمكن أن تحتوي على العناصر الآتية:

- إبراز حدث من الأحداث الهامة الجارية. طرح قضية تشغل الرأي العام وتمس مصالح الجمهور.
- تقديم اقتراح جديد يثير اهتمام القراء.

ويتضمن **جسم المقال التحليلي** العناصر الآتية:

- المعلومات الخلفية للموضوع التي يناقشه المقال.
- حشد الأدلة والشواهد والحجج التي تؤكد وجهة نظر الكاتب.
- كشف أبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة.
- عرض الآراء المؤيدة أو المعارضة لوجهة نظر كاتب المقال والرد عليها.

أما **خاتمة المقال** التحليلي فهي تحتوي على العناصر الآتية:

- خلاصة وجهة نظر الكاتب في الموضوع.
- استثارة ذهن القارئ ودمغه للاهتمام بالقضية التي يطرحها الكاتب أو صاحب المقال وجذبه نحوها.
- فتح حوار بين الكاتب والقراء من ناحية وبينه وبين غيره من الكتاب من ناحية ثانية حول موضوع المقال.

[1]- صلاح عبدالحميد، فن التحرير الصحفي ،ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ص ص 166-167. (بتصرف)

المحاضرة الثانية عشرة

الأنواع الصحفية الاستقصائية

الأنواع الصحفية الاستقصائية:

1- تعريفها :

حسب اليونسكو فالصحافة الاستقصائية (Investigative Journalism) تعني كشف النقاب عن أمور يخفيها أشخاص في موقع السلطة عن قصد أو بدون قصد جراء اختفاءها وراء ركام كبير من الحقائق والظروف وتحليل كل الحقائق المرتبطة وتقديمها للجمهور، وبهذه الطريقة تساهم الصحافة الاستقصائية في حرية التعبير وتطور الإعلام، وهما غاية المنظمة القصوى.[1]

التحقيق الصحفي:

1- تعريفه:

التحقيق ترجمة للفظة الفحص والكشف والتفتيش والاستخبار والاستقصاء مما يعني أن التحقيق الصحفي ليس فقط نقلا لوقائع انطلاقا من حدث أو خبر، بل هو الانطلاق من قضية، أو مشكلة أو معاناة ذات طابع عام وشامل بحثا عن الأسباب وكشف للخطايا، واستخبار عن الأبعاد والنتائج.[2]

وتعرف المؤلفات الأمريكية التحقيق بكونه مرادفا لكلمة مقالة المعالم المصورة، بينما تطلق عليه الصحافة الفرنسية وعلى سبيل التجاوز كلمة ريبورتاج ومعناها الأصلي، تقرير مصور أو تقرير بالصور.[3]

وعليه فالتحقيق الصحفي طرح موضوعي لحدث أو قضية سياسية اجتماعية، ثقافية، رياضية، اقتصادية أمنية... بعمق وبجميع أبعاده وخلفياته وأطرافه، يسند غالبا للصحفيين المتمرسين من ذوي الخبرات والمعارف الواسعة وشبكة العلاقات المترابطة.

2- وظائفه: له عدة وظائف منها:[4]

- **تفسير الأنباء:** تقوم هذه الوظيفة على مهارة السبب والنتيجة وهذه المهارة تعد وصفا بين حدين، حيث يكون الأول سبب الحدث الثاني والتفسير يعني تناول الحوادث والوقائع تناولا عقلانيا.

- **الإعلام:** حيث يقوم بنشر الحقائق ذات الصلة بالموضوع الذي يعالجه المحقق بأسلوب خفيف وشيق وواضح.

---

[1]- موقع en.unesco.org : اطلع عليه بتاريخ 18 جانفي 2026.

[2]- جان كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، بيروت، 1986، ص 61.

[3]- أميرة حسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 156-157.

[4]- أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، دمشق، 1991، ص 123.

- **الإعلان:** حيث يشاد بمشروع معين وهو ما يسمى بتحقيقات الإعلامية ويلجأ الإعلان هنا للتأثير على الرأي العام.

- **التوجيه والإرشاد:** وهي من الوظائف التي يؤديها التحقيق الصحفي في مساعدة الجمهور، فوظيفة التوجيه والإرشاد تحدد مشكلات الفرد وحاجاته سواء في حياته اليومية أو للقضايا التي تهمه فكريا أو اقتصاديا أو ثقافيا....

- **التسلية والترفيه:** من حيث أنه يتناول العديد من الجوانب الطريفة المسلية في الحياة، كما أن الأحداث الملحة والمثيرة والآنية تجذب القراء.

3- كتابة التحقيق الصحفي: يبنى على طريقة الهرم المعتدل، حيث يعرض المحرر القضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق بشكل موضوعي من خلال مقدمة، يجب أن يحرص فيها على إثارة اهتمام القراء بالموضوع، وهذه المقدمة يمكن أن تأخذ عدة أشكال، فلا يوجد شكل واحد لتحرير مقدمة التحقيق الصحفي، فمقدماته تختلف باختلاف موضوعاته وأشكاله، وينبغي أن يكون جسم التحقيق متناسقا ومنسجما في أفكاره، أما الخاتمة في تلخيص للنتائج التي تم التوصل إليها.

وكتابة التحقيق تعتمد على اتباع خطة تبنى على خمس خطوات:

- **اختيار الموضوع:** وهو اختيار لا يجب أن يكون اعتباطيا بل وفق معطيات ومبررات.

- **جمع المادة:** وقد تكون بالاعتماد على الأرشيف، وسائل الإعلام، العلاقات الشخصية...

- **تحرير التحقيق:** من خلال مقدمة تعرض فيها المشكلة، ثم جسم يتضمن التفاصيل والشواهد والحقائق، ومن ثمة خاتمة تقييمية.

4- شروط كتابة التحقيق الصحفي:[1]

- أن تكون المادة كافية لإقناع القارئ بأهمية الموضوع.

- حرص المحقق على إثراء التحقيق الصحفي الذي يكتبه بحصيلة ثقافية وتجاربه وخبراته في الحياة.

- الحذر من الانزلاق إلى العامية المبتذلة.

- الاختيار الدقيق للألفاظ والعبارات .

- الاقتصاد في الكتابة مع الابتعاد على الحشو والإسهاب.

- الالتزام بالموضوعية في نقل الآراء.

- الاهتمام بالصور التي تصاحب التحقيق الصحفي.

[1]- ميشيل خياط، التحقيق الصحفي والتلفزيوني، دمشق، 2002، ص 32.

5- قوالب كتابة التحقيق الصحفي:[1]

- قالب الهرم المقلوب.

- قالب الهرم المعتدل.

- قالب الهرم المبني على الوصف التفصيلي.

- قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي.

ويمكن إجمال العناصر الشكلية للتحقيق الصحفي فيما يلي:

- **العنوان:** حيث يمكن أن يتضمن عدة أنواع من العناوين أساسها العنوان الرئيس وهو أكثر الوحدات الفنية دلالة على مضمون التحقيق، إضافة لعنوان الإشارة والعناوين الفرعية التي تتخلل فقرات التحقيق الصحفي ليتمكن من استيعاب المعلومات الآتية في الفقرات الموالية له.

- **الجداول والرسوم البيانية:** وهي عناصر طبوغرافية جد مهمة في هذا النوع الصحفي لقدرتها على اختزال الكثير من المعاني الفكرية، والعديد من المعلومات التي تدعم التحقيق الصحفي.

- **الصور:** وتستخدم لإضفاء نوع من المصداقية في موضوع التحقيق الصحفي، فهي تجسد الحدث وتؤكد المعلومات التي تضمنها الموضوع.[2]

[1]- نفس المرجع السابق، ص 34.

[2]- حسنين شفيق، التصوير الصحفي، دار فكر وفن، القاهرة، د ت، ص 127.

المحاضرة الثالثة عشرة

الأنواع الصحفية التعبيرية (الإبداعية)

➢ **الأنواع التعبيرية (الإبداعية):**

هي الأنواع الصحفية التي تتم وفق أساليب فنية إبداعية تميل إلى الرمزية والدلالة ويطغى عليها الجانب الإبداعي سواء كانت بورتريه أو كاريكاتير أو تصوير.

- البورتريه:

1- التعريف: فن البورتريه هو تمثيل لشخص بطريقة فنية وفق وجهة نظر الفنان القائم بعملية التصوير الفني ويعود مفهوم البورتريه إلى عالم الرسم الزيتي " كان" الذين يعتبر من أبرز الرسامين الروس، حيث ظهر لأول مرة كرسام انطلاقا من لوحته الشهيرة التي وصف فيها إحدى الفنانات الروسيات وهي على خشبة المسرح، ولكن هذا لا يعني أن البورتريه دخيل على ثقافتنا العربية، فالتراجم والسير ورغم حجمها الكبير إلا أنها في حقيقة الأمر تعكس جزء من هذا النوع الفني في شكله الحالي.[1]

ويتفرد البورتريه بالكثير من الصفات عن الأنواع الصحفية الأخرى لكنه يقترب إلى نوعين صحفيين وهما الحديث الصحفي، وتقرير عرض الشخصيات، فتشترك هذه الأنواع في الموضوع وهو الشخصية، فكل من الحديث الصحفي وتقرير عرض الشخصيات ، لكن هذه الأنواع تختلف في طريقة التعرض للشخصية فهدف الحديث هو إجراء حوار مع الشخصية لمعرفة آرائها أو أخذ معلومات عنها، فيما يظهر هدف تقرير عرض الشخصيات لنقل معلومات عن الشخصية، بينما هدف البورتريه هو رسم الشخصية بالكلمات، كما يشترك البورتريه مع الحديث الصحفي في نقطة أخرى وهي معايشة الشخصية فكلاهما يتطلب نوعا من العلاقة بين الصحفي والمتحدث.

2- الأنواع: هي كثيرة ومتعددة فهناك :

-البورتريه السياسي: تتمحور مادته حول الشخصيات السياسية أو النقابية ذات التأثير السياسي أو على الشخصيات العامة التي تتميز بالثقل على المستوى التنفيذي السلطوي.

- **البورتريه الاجتماعي:** يهتم بالشخصيات النافذة في المجتمع والمتصلة بما يسمى بالمجتمع المدني والتي تسعى غالبا لنشاطات المصلحة العامة.

- **البورتريه الرياضي:** يسلط الضوء بأسلوب فني على الشخصيات الرياضية.

[1]- صالح عبدالحميد: فن التحرير الصحفي، ط2، أطفالنا، الجزائر، 2015، ص 232.

وعلى هذه الشاكلة نجد البورتريه العلمي، الأدبي، الفني....

3- تقنيات كتابة البورتريه الصحفي: ككل جنس أو نوع صحفي لا بد وأن يحتوي على مقدمة - جسم - خاتمة.

حيث يبدأ برسم سيرة الشخص من خلال التعريف به بذكر اسمه ولقب عائلته وبدرجته العلمية وبوظيفته الاجتماعية، وبالإشارة إلى مناسبة إعداد البورتريه، مع تحديد بعض ملامح تميزه .

وبعدها يكتب في شكل فقرات متناسقة ومترابطة بتخصيص وبتدرج كل فقرة لحدث مهم في حياة الشخص موضوع البورتريه.

وفي الخاتمة ينهى الموضوع بطريقة فنية تعطي الانطباع باتخاذ " مادة البورتريه" كقدوة أو كمثال....

وتجدر الإشارة إلى ضرورة بناء الموضوع باعتماد العناوين للفقرات " عناوين فرعية" ضمانا للتنسيق بين الشكل العام للبورتريه ومضمونه.

كما لا بد من استعمال العناوين الإخبارية التي تلخص الأحداث والوقائع الجارية وتحويلها إلى رسائل هادفة وصائبة.

وبإمكان محرر البورتريه أن يستشهد بآراء شخصيات أخرى على صلة بالشخصية الرئيسية للبورتريه.

الكاريكاتير (الرسم الصحفي):

يعدّ الكاريكاتير من الأجناس الصحفية التعبيرية ذات الطبيعة الفنية- الإعلامية، إذ يجمع بين الصورة والخطاب الرمزي لنقل موقف أو نقد في صيغة مكثّفة وساخرة، ويقوم الكاريكاتير على رسم مبالغٍ فيه لملامح الشخصيات أو الظواهر، بقصد إبراز المفارقة وكشف التناقضات الاجتماعية والسياسية.

ويُشتقّ مصطلحه من اللفظ الإيطالي "Caricare" الذي يعني المبالغة أو التحميل، في إشارة إلى تضخيم الصفات، وكانت روما أول من استخدم الكاريكاتير في النقد الاجتماعي من خلال طبع صور مشبوهة للبابا تحمل رؤوسا مزدوجة ومكشرة على النقود وذلك بغية كشف رجال البروتستانت.

ثم انتقل ليبرز في بلدان أوروبية لأخرى أوربية أخرى، واتخذ من الظواهر الاجتماعية والسياسية موضوعا زاد من شعبيته و من الصحافة منبرا للوصول لأكبر شريحة من المتلقين.

في البلاد العربية، كانت مصر سباقة في ظهور الكاريكاتير الصحفي على يد **يعقوب صنوع** المعروف باسم أب المسرح المصري، إذ يعود له الفضل في صدور أول جريدة ساخرة بتاريخ 21 مارس 1877 تحت عنوان " أبو نظارة زرقاء" صدر منها 15 عددا بسبب جرأتها في انتقاد الحكومة برئاسة الخديوي، ومنه نفي صنوع إلى فرنسا.[1]

[1]- عبد الكريم سعدون، الكاريكاتير الصحفي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، قسم الإعلام والاتصال، 2008، ص 43.

ومن خصائصه الأساسية: التكثيف، والرمزية، والسخرية، والقدرة على إثارة الجدل.

يؤدي الكاريكاتير وظائف متعددة؛ فهو أداة نقد اجتماعي وسياسي، ووسيلة لتوعية الجمهور، وأحيانًا وسيلة مقاومة سلمية، كما يسهم في تبسيط القضايا الشائكة وجعلها في متناول مختلف الفئات القرائية.

ويعتمد على عناصر بصرية مثل الخط، والتشويه المقصود، والرموز الثقافية المتداولة، وغالبًا ما يُرفق بتعليق قصير يعزّز الدلالة أو يوجّه فهم المتلقي.

المقابلة الصحفية:

المقابلة الصحفية تجمع بين عديد الأنواع الصحفية، لذا فإن تصنيفها يكون وفق مضمونها ووفق الهدف المجراة لأجله، فقد تكون للتحقيق أو لنقل خبر أو عرض تقرير....

1-تعريفها:

المقابلة الصحفية أو الحديث الصحفي هو التحاور أو الالتقاء بمصدر من مصادر الموضوع المراد معالجته بغرض الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة أو بهدف معرفة وجهة نظر أو الآراء اتجاه هذه الواقعة.

وهي نوع صحفي جد هام لأن الشخصيات التي تصنع الأحداث تكون جزء من الخبر في حد ذاته وهو ما يعطيه مصداقية أكبر ، وتختلف تسمياتها من الحديث الصحفي إلى المقابلة، إلى الحوار الصحفي، اللقاء صحفي الاستجواب، التصريح ...

2- أنواعها:[1]

*مقابلة صحفية : تهدف إلى كتابة قصة خبرية و هي مجموعة مقابلات يقوم بها الصحفي مع صانعي القصة وأبطالها أو من شهود حوادثها، ويركز المندوب على الأسئلة الستة: من ؟ماذا ؟متى ؟ كيف ؟ أين ؟ لماذا ؟

*مقابلة صحفية: يهدف من ورائها الصحفي لكتابة موضوع إخباري يقدم معلومات لها علاقة بالاستفهاميين التاليين : بمن؟ وماذا جرى ؟.

*مقابلة صحفية: لوصف شخص معين و تقديم صورة جانبية عنه كانت الشخصية معروفة يقدم عنها الجديد .

القصة التجميعية: يجمع الصحافي في مادتها من الندوات حول موضوع تعطى للقارئ بعدا عميقا عن الحد الذي يجرى.

* مقابلة صحفية : لإجراء تحقيق صحفي معمق يصل إلى الإجابة عن الاستفهاميين: كيف ؟ لماذا ؟.

* حديث صحفي مستقل : يهدف من ورائه الصحفي الحصول على معلومات.

3- طرق إعدادها:

- اختيار الشخصية التي سيجرى معها الحوار.

- اختيار الموضوع محل الحوار.

[1]- محمد عقوني، كيف تصبح صحفيا ناجحا، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2008، ص 14.

- الإحاطة بالموضوع من خلال جمع المعلومات حوله.
- إعداد الأسئلة المناسبة للإلمام بالموضوع.
- تحديد موعد إجراء الحوار.

3- القوالب الفنية لكتابة المقابلة الصحفية:[1]

* **المقدمة:** وهي التي يركز فيها المحرر على الزاوية الرئيسية لموضوع الحديث ويجب أن تتسم بسمات عالية وتشجع القارئ على متابعة قراءة الحديث الصحفي، وتصنف مقابلات الأحاديث الصحفية كما يلي:

- المقدمة الإخبارية.
- مقدمة الجملة المقتبسة.
- المقدمة الوصفية أو الإنشائية.
- مقدمة الشخصية.
- مقدمة الحوار.
- المقدمة المختصرة.
- مقدمة التساؤل .
- المقدمة التاريخية.

* **الجسم:** ويحتل جسم الهرم المعتدل ويحتوي على نص الحوار بحيث يبدأ من الأقل أهمية إلى المهم إلى الأكثر أهمية، فهو يقود القارئ إلى أهم القضايا ويأخذ الشكل التقليدي الذي يأخذ شكل السرد القصصي على لسان المحرر، كما يأخذ شكل الذكريات على لسان المتحدث نفسه، وعليه فالمحرر الصحفي له الحرية الكاملة في التجديد والابتكار.

4- خصائص عنوان المقابلة الصحفية:

- يتصل بشخصية المتحدث، ويشير إليه وإلى أبرز صفاته وجوانبه.
- يعتبره جزء من العنوان الرئيسي يعلوه ويقدمه.
- يهدف للمزيد من الجاذبية والتشويق ولفت انظار القراء.
- يكتب في عبارة قصيرة جدا وكلمات قليلة للغاية.

[1]- محمد حسن عبدالعزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار معارف للنشر، القاهرة، 1998، ص 26 - 27.

خاتمة:

يتبيّن لنا مما سبق التطرق إليه أن الكتابة الصحفية ليست مجرد مهارة لغوية، بل هي ممارسة مهنية تقوم على أسس علمية ومنهجية دقيقة، فالتحرير الصحفي عملية مركبة تتداخل فيها المعرفة بالخبر، والقدرة على الصياغة، وفهم الجمهور واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي تُنتج فيه الرسالة الإعلامية ومن ثمة فإن الإلمام بفنيات التحرير يعد شرطا أساسياً لضمان جودة المضمون ومصداقيته.

لقد تطرقنا في هذه المطبوعة إلى المفاهيم الأساسية للخبر بالتفصيل في كل عنصر من عناصره على حدا وكذا المفاهيم المتصلة به، إلى جانب أهم الأجناس الصحفية من خبر وتقرير وتحقيق ومقال وعمود، وغيرها... مع بيان خصائص كل جنس ووظائفه وأسلوب صياغته، كما تم التطرق إلى قواعد الكتابة السليمة، من دقة العنوان وجاذبيته، إلى بناء المقدمة، واحترام الهرم المقلوب، وتحقيق الانسجام بين الفقرات، وصولا إلى خاتمة مكثفة وهادفة، وتم التأكيد على أهمية اللغة الواضحة، والابتعاد عن الغموض والحشو، مع الالتزام بأخلاقيات المهنة، دون إغفال توضيح الفروقات بين الإعلامي والصحفي وبين الكتابة والتحرير.

إن تطور البيئة الرقمية فرض بدوره تحولات عميقة في أساليب التحرير، سواء من حيث السرعة أو التفاعلية، أو توظيف الوسائط المتعددة، غير أنّ جوهر العمل الصحفي يظل ثابتا: تحري الحقيقة والتحقق من المصادر، وتقديم معلومة دقيقة ومتوازنة تخدم الصالح العام لذلك فإنّ التكوين المستمر ومواكبة المستجدات التقنية أصبحا ضرورة لا خياراً.

وعليه، فإنّ فنيات التحرير الصحفي تمثل ركيزة أساسية في تكوين الصحفي المهني القادر على الجمع بين المهارة والأسلوب وبين المسؤولية والالتزام، ونأمل أن تسهم هذه المطبوعة في تعزيز كفاءة الطلبة والمهتمين، وأن تكون مرجعاً عمليا يعينهم على ممارسة التحرير بروح نقدية واعية، وبحس مهني رصين يليق برسالة الإعلام في المجتمع.

المراجع والمصادر:

أولاً: الكتب باللغة العربية

1- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، ج1، ط2، القاهرة: دار الهدى للطباعة والنشر، 1952.

2- إبراهيم، إسماعيل، **فن المقال الصحفي: الأسس الفكرية والتطبيقات العملية**، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000.

3- أمين حسين، **مدخل إلى الصحافة**، القاهرة: دار الفجر للنشر، 2006.

4- ليبل نور الدين، **دليل الكتابة الصحفية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

5- حمزة عبد اللطيف، **اللغة الصحفية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1998.

6- رزاقي عبد العالي، **الخبر الصحفي: أسسه وقيمه الإخبارية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

7- رزاقي عبد العالي، **كيف تصبح صحفياً: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت**، ط3، الجزائر: دار هومه، 2011.

8- شرف عبد العزيز، **التحرير الصحفي**، القاهرة: دار النهضة العربية، 2010.

9- عبد الحميد محمد، **أخلاقيات العمل الإعلامي**، القاهرة: عالم الكتب، 2011.

10- عبد الحميد محمد، **التحرير الصحفي: الأسس والمهارات**، القاهرة: عالم الكتب، 2004.

11- العبد نهى عاطف، **صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي2007.

12- العروي عبد الله، **الصحافة ووظائفها الإخبارية**، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1998.

13- عزي عبد الرحمن، **الاتصال الجماهيري: الأسس والنظريات**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

14- كساس صفية، **اللغة العربية في الصحافة المكتوبة**، ضمن كتاب جماعي، المجلس الأعلى للغة العربية، 2010.

15- لعقاب محمد، **الصحفي الناجح: دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال**، ط2، الجزائر: دار هومه 2010.

16- لعياضي نصر الدين، **مبادئ أساسية في ثقافة الخبر الصحفي**، ط1، الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة، د.ت.

17- محمود خليل، **إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية**، ط1، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009.

18- معوض محمد، **الكتابة الصحفية**، القاهرة: دار الفكر العربي، 2005.

19- زكريا عبد الله، **الصحافة الإخبارية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012.

ثانياً: الكتب باللغات الأجنبية

20- Chomsky, Noam, *Aspects of the Theory of Syntax*. Cambridge: MIT Press, 1965.

21-Harris, J. et al, *The Complete Reporter*, New York: Macmillan Publishing Company, 1995.

22-Kovach, Bill & Rosenstiel, Tom, *The Elements of Journalism*, New York: Three Rivers Press, 2007.

23- Lyons, John, *Language and Linguistics*, Cambridge: Cambridge University Press, 1981.

24- McQuail, Denis, *McQuail's Mass Communication Theory*, London: Sage, 2010.

25- Saussure, Ferdinand de, *Cours de linguistique générale*, Paris: Payot, 1972.

ثالثاً: القواميس

26- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، مج13، بيروت: دار صادر د.ت.

رابعا: المقالات العلمية

27- بو عزيز زوهير "اللغة الإعلامية: المفهوم والوظائف"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج2، ع5، مارس 2018.

28- Deuze, Mark "What is Journalism?" *Journalism*, 6(4), 2005.

رابعاً: الرسائل والأطروحات الجامعية

29- عبد الجبار العلي، عمر جواد، **القيم الإخبارية في أخبارفضائية الشرقية العر اقية**، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

30- عكاك فوزية، **القيم الخبرية في الصحافة الجز ائرية الخاصة: دراسة ميدانية لصحيفتي الخبروالشروق اليومي**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2011-2012.

31- مهدي فرحات، **دورالصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجز ائر- جريدة الشروق اليومي نموذجا** مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، 2009-2010.